كتاب

نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له
آمين

قد طبع في المطبع عثمان بن احمد بن عقيل باكرين

كتاب

نظام المنطق

للسيد ابن شهاب

هو السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ
شهاب الدين العلوي الحسيني كان الله له امين

تقدمة

قدمتها الى الملك العادل ... محيي العلوم جامع الفضائل
خير الملوك سيرة ومحتدا ... امضاهم حدا وانداهم يدا
الاصيل ذي المقام الاول ... خاقان ملك السند عثمان ارتعى
لازال خفاق اللواء ظافرا ... لدين خير المرسلين ناصرا

طبع في المطبع العثمانية بين حامع زابا كين
حيدر آباد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حَمْدًا لِمَنْ صَوَّرَ اَشْكَالَ الْاُمَمِ
وَرَكَّبَ الْعَقْلَ لِاِنْتَاجِ الْحِكَمِ

وَعَرَّفَ الْاِنْسَانَ فَصْلَ الْقَوْلِ فِيْ
حَكَمِ قَضَايَا الْحَادِثِ الْمُؤَلَّفِ

وَصَيِّبُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيْمِ
يَنْهَلُّ بِالْاِكْرَامِ وَالتَّعْظِيْمِ

عَلٰى ضَرِيْحِ جَوْهَرِ الْاَكْوَانِ
مَنْ جَاءَ بِالْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ

مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الْاَطْهَارِ
وَالصَّحْبِ اَهْلِ الْمَجْدِ وَالْمَنَاقِبِ

وَبَعْدُ فَالْمَنْطِقُ مِعْيَارُ الْعُلُوْمِ
تَجَلّٰى بِهٖ عَنْ نَيِّرِ الْفِكْرِ الْغُيُوْمِ

يَبِيْنُ لِلسَّارِيْ بِهٖ اَقْوٰى سَنَنْ
نَعَمْ وَبِالْقُوَّةِ فِيْ ذَا الْفَنِّ عَنْ

عَقَائِدِ الْاِسْلَامِ تُدْفَعُ الشُّبَهْ
فَيَا لَهَا بَيْنَ الْعُلُوْمِ مَرْتَبَهْ

وَقَبْلَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَنْطِقَ لَمْ
يُوْثَقْ بِهٖ اِذْ بِالْخَطَاءِ يُتَّهَمْ

وَقَدْ رَاَيْتُ مِنْ بَنِيْ هٰذَا الزَّمَنْ
تَنَافُسًا فِيْ ذٰلِكَ الْفَنِّ الْحَسَنْ

فَعَنَّ لِيْ اِسْعَافُ كُلِّ مُبْتَدِيْ
ذِيْ رَغْبَةٍ فِيْ نَيْلِ هٰذَا الْمَقْصِدِ

بِنَظْمِ مَا يَلْزَمُ مِنْ قَوَاعِدِهْ
وَيَغْلُبُ اسْتِعْمَالُهٗ لَدَى الْعِدِهْ

فِيْ نُبْذَةٍ رَائِقَةِ النِّظَامِ
بَادِرَةِ الْمَعْنٰى اِلَى الْاَفْهَامِ

اَثَرْتُ بَسْطَهَا مَعَ الْبَيَانِ
عَلٰى اخْتِصَارٍ غَامِضِ الْمَعَانِيْ

وَشحتُ مِنهَا بِذِكرِ الأَمثِلَه ... حَتى تَكونَ لِلمَرامِ مُوصِلَه
وَلِي بِمُسدِي الفَضلِ مُنتَهَى الأَمَل ... فِي أَن يُثيبَنِي عَلَى هَذَا العَمَل
وَأَن يَعُمَّ نَفعُهَا وَيَعظُمَا ... فَانَّه اجَلُّ مَن تَكَرَّمَا

مُقَدِّمَة

اَلعِلمُ اَلإِدرَاكُ وَهُوَ بِرَسمُ ... بِاَنَّهُ الصُّورَةُ ذُو تَرَسُّمُ
فِي العَقلِ مِن شَيءٍ وَهَذَا قِسمَا ... إِلى تَصَوُّرٍ وَتَصدِيقٍ فَمَا
يَكُونُ إِذعَانًا بِنِسبَةِ الخَبَر ... إِيجَابًا اَو سَلبًا لَدَى العَقلِ حَضَر
فَذَلِكَ التَّصدِيقُ قَالَ الحُكَمَا ... اَلفَخرُ وَهُوَ المُحكَمُ اَيضًا فَهُمَا
رِدفَانِ وَالتَّصَوُّرُ السَّاذِجُ مَا ... سِوَاهُ فَالإِدرَاكُ جِنسٌ لَهُمَا
وَالكُلُّ مِن كُلٍّ مِنَ النَّوعَينِ ... لَيسَ الضَّرُورِيُّ الَّذِي نَستَغنِي
عَن اكتِسَابِهِ وَلَيسَ النَّظَرِي ... المُحوِجَ الذِّهنَ إِلَى التَّفَكُّرِ
بَل فِي كِلَا التَّصدِيقِ وَالتَّصَوُّر ... بَعضٌ بَدِيهِيٌّ وَبَعضٌ نَظَرِي
وَالفِكرُ تَرتِيبُ اُمُورٍ حَصَلَت ... فِي الذِّهنِ كَي تُدرَى اُمُورٌ جُهِلَت
وَذَلِكَ التَّرتِيبُ لَيسَ دَائِمَا ... لِاَن يَكُونَ صَائِبًا مُلَازِمَا
اَلَا تَرَى تَبَايُنَ الآرَاءِ ... بَينَ اُولِي الاِفهَامِ وَالذَّكَاءِ
بَل رُبَّمَا الوَاحِدُ بَينَ اَمسِهِ ... وَيَومِهِ يَنقُضُ فِكرَ نَفسِهِ

فاحتج والحال بهاتيك الصفه ... لوضع قانونٍ يفيد المعرفه
بطرق اكتساب علم ما جهل ... من الضروري وكيف ينتقل
فيعصم الفكر عن الوقوع ... في وهذه للخطاء مهما روعي
وذلك القانون علم المنطق ... به الحجا عن الحضيض يرتقي
وليس كله بديهيًا فما ... من حاجة اليه ان يستعلما
وليس كسبيًا والا يحصل ... بذلك الدور او التسلسل
بل بعض الاجزاء بديهي كما ... في اول الاشكال حيث نظما
والبعض منها نظري مستفاد ... من الضروري بترتيب الموا
كسائر الاشكال اذ تنتج ... فذاك من اولها مستخرج
وواضح تعريفه وغايته ... مما ذكرت وهذا فائدته
موضوعه قالوا هو المعلومات ... تصورياتٌ وتصديقيات
من حيث ان كل قسم يوصل ... منها الى ما كان منه يحصل
كالبحث عن جنسٍ وفصلٍ علما ... تصورًا من حيث ترتيبهما
كيف لكي يكون موصلا الى ... تصوري النوع حيث عمله
والبحث عن كيف تاليفهما ... حتى نرى الثالث يدري منهما
وذاك قول شارح ان اوصلا ... الى تصورٍ وان أدى الى
مطالب التصديق فهو الحجه ... يدري بذين واضح المحجه

والطبع يقضي السبق للتصور ... فكان بالتقديم في الوضع حري
إذ كل تصديق كما قد مرّ لا ... ينفك عن تصوّر والعكس لا

الدلالة اللفظية الوضعية

صيرورة الشيء بحال لزما ... من علمنا به إذا أن نعلما
شيئاً سواه سمّيت دلالة ... وأول الشيئين لا محالة
هو الدليل وثاني الدلول ... ثانيهما وإن يك الدليل
لفظاً فذي الدلالة اللفظية ... وسمها اللفظية الوضعية
أيضاً إذا كانت بجعل الجاعل ... وهذه مقصودة الدلائل
فإن تكن دلالة اللفظ على ... تمام ما الوضع له قد جعلا
فتلك في مصطلح المناطقه ... مدعوة دلالة المطابقه
وإن تكن به على جزء معين ... معناه إن كان فبالتضمن
وإن تكن به على ما خرجا ... عنه فالالتزام والمثال جا
دلالة الإنسان بالتطابق ... على تمام الحيوان الناطق
ودلنا ضمناً على جزئيه لا ... معاً وخذ في الحيوان مثلا
ودل أيضاً التزاماً على ... ما خصه كالضاحك أو ما شاكلا
واعتبروا في الخارج المدلول ... حصوله في الذهن كالدليل

لِاكْوِنِهِ مُحَقَّقًا فِي الْخَارِجِ ... حَيْثُ الدَّلِيلُ فِيهِ صَادِقًا يَجِي
كَمِثْلِ مَا دَلَّ الْعَمَى عَلَى الْبَصَرِ ... إِذْ لَيْسَ لِلُّزُومِ خَارِجًا أَثَرُ
وَتَلْزَمُ الْأُولَى الْأَخِيرَتَيْنِ إِذْ ... هُمَا لَهَا فَرْعَانِ وَالْعَكْسُ نُبِذْ

الْمُفْرَدُ وَالْمُرَكَّبُ وَأَقْسَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا

اللَّفْظُ مَهْمَا دَلَّ إِمَّا مُفْرَدُ ... أَوْلَا وَذَا الْمُرَكَّبُ الَّذِي تُقْصَدُ
بِجُزْءِ لَفْظِهِ دَلَالَةٌ عَلَى ... جُزْءٍ مِنَ الْمَعْنَى كَشَارِبِ الطِّلَا
وَغَيْرُهُ الْمُفْرَدُ وَهُوَ يَرْجِعُ ... قِسْمَيْنِ مَا إِسْنَادُهُ مُمْتَنِعُ
فَهْوَ أَدَاةٌ كَإِلَى وَلَا وَعَنْ ... وَالثَّانِ إِنْ هَيْئَتُهُ عَلَى زَمَنْ
دَلَّتْ فَكَلِمَةٌ كَقَامَ يَنْمُو ... وَخُذْ وَإِنْ لَمْ تَلْكَ دَلَّتْ فَاسْمُ
وَذَلِكَ إِمَّا أَنْ يُفِيدَ وَاحِدًا ... مِنَ الْمَعَانِي أَوْ يُفِيدَ زَائِدَا
فَإِنْ أَفَادَ وَاحِدًا مُعَيَّنَا ... فَذَاكَ جُزْءِيٌّ حَقِيقِيٌّ هُنَا
وَهْوَ إِذَا لَمْ يَكُ مُضَمَّرًا وَلَا ... إِشَارَةً كَمِثْلِ أَنْتَ وَأُولَا
وَلَيْسَ مَعْهُودًا بِأَلْ فَهْوَ الْعَلَمْ ... كَخَالِدٍ وَمَشْدٍ وَمَرْوَذِي سَلَمْ
وَإِنْ تَرَ التَّعْيِينَ عَنْ هَذَا انْتَفَى ... فَذَاكَ كُلِّيٌّ وَحَيْثُ كَانَ فِي
أَفْرَادِهِ عَلَى السَّوَاءِ حَاصِلَا ... فَمُتَوَاطِئٌ كَظَبْيٍ وَظَبْلَا
وَإِنْ حُصُولُهُ بِأَوَّلِيَّهْ ... فِي الْبَعْضِ أَوْ بِنَجْوَا أَوْ لَوِيَّهْ

To: www.al-mostafa.com

فهو مشكك وذا لم يعتبر ... عند كثير ملحق بما عبر
مثاله الوجود مهما ينسب ... لممكن يعنى به وواجب
وإن تجده فوق معنى قد حوى ... فدو اشتراك إن نسبته إلى
إذا إلى الواحد من هذين ... وحيث خص الوضع معنى أولا
ثم إلى سواه منه نقلا ... واشتهر استعماله في التالي
فذاك منقول وللنقال ... ينسب من شرع ومن عرف يعم
أو كان مختصا بقوم بينهم ... مثال نقل الشرع صوم وصلاه
ودابة للعرف أو فعل النجاه
وحيث لم ينهر قصد أولا ... حقيقة وبالمجاز ما تلا
كأسد للحيوان المفترس ... والرجل الشجاع فاعرفن وقس
وكل لفظ وافق الآخر في ... معناه وضعا سم بالمرادف
مثال هذا مطر وغيث ... وأسد وقسور وليث
وسم ما الخلاف فيه قد ظهر ... مباينا كالحيوان والشجر
واللفظ ذو التركيب إما قسما ... لذي تمام ولغيره فما
عليه يحسن السكوت الأول ... وهو إذا ما صدقه محتمل
وكذبه لذاته قضيه ... وخبرا كالأرض كروية

وَذَا الْمُرَكَّبُ الَّذِي يَنْفَعُ فِي ... مَطَالِبَ التَّصْدِيقِ بَلْ بِمَا يَفِي

وَإِنْ تَرَ احْتِمَالَ مَا مَرَّ فَقَدْ ... مِنْهُ فَإِنْشَاءٌ وَهَذَا إِنْ تُفِدْ

صِيغَتُهُ دَلَالَةً عَلَى الطَّلَبْ ... لِلْفِعْلِ بِالْوَضْعِ كَقُمْ وَاذْهَبْ وَهَبْ

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَا كَقَوْلِ السَّيِّدِ ... لِعَبْدِهِ قِفْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ

إِنْ كَانَ مَا يُطْلَبُ فِعْلًا غَيْرَ كَفّْ ... وَإِنْ يَكُنْ كَفًّا فَبِالنَّهْيِ اتَّصَفْ

وَإِنْ يَكُنْ مَعَ الْخُضُوعِ فَدُعَا ... كَقَوْلِنَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا أَجْمَعَا

وَهُوَ التَّمَاسُ حَيْثُمَا تَجَرَّدَا ... عَنْ ذَيْنِ بَلْ فِيهِ التَّسَاوِي وُجِدَا

كَقَوْلِ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ قُمْ بِنَا ... إِلَى الرِّيَاضِ وَاسْقِنَا كَأْسَ الْهَنَا

أَوْ لَا فَتَنْبِيهٌ وَمِنْهُ يُحْسَبُ ... نَحْوُ التَّمَنِّي وَكَذَا التَّعَجُّبُ

وَغَيْرِ ذِي التَّمَامِ مِمَّا رُكِّبَا ... إِمَّا مُقَيَّدٌ كَشَيْخٍ مُجْتَبَى

بِالْوَصْفِ أَوْ قُيِّدَ بِالْإِضَافَهْ ... كَمَا تَقُولُ سَاكِنُ الرِّصَافَهْ

وَفِي التَّعَارِيفِ هُوَ الَّذِي يَنْفَعُ ... لِأَنَّهُ لَا حُكْمَ فِيهَا يَقَعُ

بَلْ بَعْضُهَا لِلْبَعْضِ وَصْفًا وَمُضَافْ ... إِلَيْهِ وَالتَّقْرِيرُ فِيهِ ثَمَّ كَافْ

أَوْ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ اثْنَا عَشَرَا ... وَنَحْوُ فِي الدَّارِ وَمِثْلُ إِنْ جَرَى

الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ وَتَقْسِيمِ الْكُلِّيِّ

فِي الِاصْطِلَاحِ كُلُّ مَفْهُومٍ مَنَعْ ... نَفْسُ تَصَوُّرِهِ اشْتِرَاكًا أَنْ يَقَعْ

فِيهِ كَهٰذَا وَحَيْثُ جُزْءِيٌّ كَمَا
كَاسَدٍ وَفَرَسٍ فَذَانِ حَمْلًا عَلَى الْأَفْرَادِ يَصْدُقَانِ
فَهُوَ الَّذِي أَفْرَادُهُ ذَاتُ عَدَدْ وَلَوْ إِلَى الْفَرْضِ التَّعَدُّدُ اسْتَنَدْ
وَتِلْكَ فِي الْخَارِجِ إِمَّا امْتَنَعَتْ كَيَدِ خَالِقِ الْوَرَى أَوْ أَمْكَنَتْ
وَلَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً أَوْ وَاحِدُ فَحَسْبُ مَعَ إِمْكَانِ غَيْرٍ يُوجَدُ
أَوِ امْتِنَاعِ الْغَيْرِ أَوْ جَمٌّ وُجِدْ مَعَ التَّنَاهِي وَتَنَاهِيهَا فَقِدْ
وَاعْتَبِرْ وَاكْلِيَّةَ الْكُلِّيِّ بِصِدْقِ حَمْلِهِ عَلَى الْجُزْءِيِّ
حَمْلَ الْمُوَاطَاةِ بِذَاتِ الْكُلِّيِّ أَعْنِي بِلَا وَاسِطَةٍ فِي الْحَمْلِ
لَا حَمْلَ الِاشْتِقَاقِ مِنْ شَيْءٍ ثَبَتْ بِهِ اتِّصَافُ الْفَرْدِ أَوْ بِذَا انْتَمَتْ
وَنَحْوِهِ إِلَيْهِ نِعْبَةٌ وَذَانْ لِيَا بِحَمْلٍ وَمَجَازًا يُذْكَرَانْ
فَالْفَضْلُ إِنْسَانٌ وَشَاعِرٌ وَذُو عِلْمٍ بَيَانُ الْكُلِّ مِنْهُ يُؤْخَذُ
فَهٰذِهِ لِلْفَضْلِ كُلِّيَّاتُ تُوَاطُؤًا عَلَيْهِ مَحْمُولَاتُ
وَالشِّعْرُ وَالْعِلْمُ مُبَايِنَانِ لِلْفَضْلِ نَفْسِهِ وَكُلِّيَّانِ
لِشَعْرِهِ وَعِلْمِهِ اللَّذَيْنِ كَانَا بِذَاتِ الْفَضْلِ قَائِمَيْنِ
وَرُبَّمَا سُمِّيَ ذَا إِنْ حَمْلُ هُوْ ذُو هُوَ وَالْأَوَّلُ حَمْلُ هُوَ هُوَ
وَكُلُّ جُزْءِيٍّ عَلَى مَا سَبَقَا بَيَانُهُ مِنَ الْمَعَانِي صَدَقَا
فَهُوَ الْحَقِيقِيُّ وَكُلُّ مَا دَخَلْ تَحْتَ عُمُومِ غَيْرِهِ نَحْوُ الْجَمَلْ

فَهُوَ الْإِضَافِيُّ وَذَا أَعَمُّ مِنْ ... مَا مَرَّ مُطْلَقًا وَإِنْ تَنْظُرْ بِمَنْ

وَكُلُّ كُلِّيٍّ عَلَى الْمَاضِي صَدَقْ ... فَهُوَ بِأَنْ يُدْعَى الْحَقِيقِيَّ أَحَقْ

وَمَا سِوَاهُ تَحْتَهُ فِي الْوَاقِعِ ... مُنْدَرِجٌ فَبِالْإِضَافِيِّ دُعِيْ

وَلَكِنِ الْكُلِّيُّ ذُو قَدْ سَبَقَا ... تَعْرِيفُهُ أَعَمُّ مِنْ ذَا مُطْلَقَا

الْكُلِّيَّاتُ الْخَمْسُ ٢

الْمُفْرَدُ الْكُلِّيُّ إِلَى خَمْسٍ فَقَطْ ... مُنْقَسِمٌ وَالْحَصْرُ بِالْعَقْلِ نُضْبِطْ

النَّوْعُ وَالْجِنْسُ وَفَصْلٌ وَعَرَضْ ... وَخَاصَّةٌ وَشَرْحُ كُلٍّ مُفْتَرَضْ

فَالنَّوْعُ مَا كَانَ بِنَفْسِ ذَاتِهِ ... تَمَامَ مَاهِيَّةِ جُزْءٍ يَّاتِهِ

كَمِثْلِ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ تَمَامْ ... حَقِيقَةِ الْفَضْلِ سَعْدٍ وَعِصَامْ

وَاللَّيْثِ وَالْبَغْلِ وَفِي التَّطْبِيقِ طُكْ ... وَيُرْسَمُ النَّوْعُ بِأَنَّهُ الْمَقُولْ

عَلَى كَثِيرٍ فِي الْحَقِيقَةِ اتَّفَقْ ... جَوَابَ مَاهُوَ وَالْمِثَالُ مَا سَبَقْ

وَالنَّوْعُ بِالرَّسْمِ الَّذِي تَقَدَّمَا ... نَوْعٌ حَقِيقِيٌّ لَدَيْهِمْ وُسِمَا

وَيُطْلَقُ النَّوْعُ الْإِضَافِيُّ عَلَى ... مَاهِيَّةٍ صَحَّ عَلَيْهَا وَعَلَى

مَاهِيَّةٍ أُخْرَى لِجَوَابٍ أَنْ يُقَالْ ... جِنْسٌ إِذَا كَانَ بِمَا هُوَ السُّؤَالْ

فَهُوَ إِذًا ذُو دَرَجَاتٍ أَرْبَعِ ... سَافِلُهَا بِنَوْعِ الْأَنْوَاعِ دُعِيْ

بِالْجِسْمِ مُطْلَقًا مِثَالٌ حَاصِلُ ... لِمَا عَلَا وَبِالْجَمَادِ السَّافِلُ

وَالْجِسْمُ ذُو النُّمُوِّ ثُمَّ الْحَيَوَانْ ... لِلرُّتْبَةِ الْوُسْطَى مِثَالٌ يَقَعَانْ

وَالرَّابِعُ الْمُفْرَدُ كَالْعَقْلِ إِذَا ... قُلْنَا لَهُ الْجَوْهَرُ جِنْسٌ اُخِذَا

وَالنِّسْبَةُ الْعُمُومُ مِنْ وَجْهٍ إِذَا ... حَقَّقْتَ مَا بَيْنَ الْحَقِيقِيِّ وَذَا

وَالْجِنْسُ لِلنَّوْعِ الَّذِي قَدْ مَرَّ بِكْ ... بَيَانُهُ جُزْءٌ تَمَامُ الْمُشْتَرَكْ

مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَوْعٍ آخَرَا ... إِذْ عَنْهُمَا مَعًا يَكُونُ خَبَرَا

كَالْحَيَوَانِ أَوْ كَجِسْمٍ نَامِي ... أَوْ مُطْلَقٍ لِلصِّدْقِ فِي التَّمَامِ

بِنِسْبَةِ الْأَوَّلِ لِلْإِنْسَانِ ... مَعَ الْمُبَرْبَرِ وَلِصِدْقِ الثَّانِي

عَلَيْهِ وَالنَّبَتِ وَصِدْقِ الْمُطْلَقِ ... عَلَيْهِ وَالْحَدِيدِ فَاعْرِفْ تَرْتَقِ

فَكَانَ فِي جَوَابِ مَا هُوَ صَادِقًا ... بِعَدَدٍ مُخْتَلِفٍ حَقَائِقَا

وَهُوَ لِمَا كَانَ الْجَوَابُ عَنْهُ بِهْ ... مَعَ بَعْضِ مَا شَارَكَهَا يُجَابُ بِهْ

بِعَيْنِهِ عَنْهَا وَعَنْ جَمِيعِ مَا ... شَارَكَهُ جِنْسٌ قَرِيبٌ مِثْلَ مَا

إِذَا سُئِلْتَ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ ... وَاللَّيْثُ فَالْجَوَابُ حَيَوَانُ

وَهُوَ الْجَوَابُ إِنْ عَنِ الْإِنْسَانِ مَعْ ... أَيِّ مُشَارِكٍ لَهُ تَسْأَلْ يَقَعْ

وَغَيْرُهُ الْبَعِيدُ إِذْ لَمْ يَتَّحِدْ ... بِهِ الْجَوَابُ فَامْتَحِنْ تَسْتَفِدْ

وَهُوَ إِذَا فِي الْبُعْدِ ذُو تَفَاوُتِ ... كَالْجِسْمِ لِلْإِنْسَانِ أَوْ لِلنَّابِتِ

وَالْجِنْسُ ذُو مَرَاتِبٍ فَمَا عَرِي ... عَنْ كَوْنِ جِنْسٍ فَوْقَهُ كَالْجَوْهَرِ

فَذَلِكَ الْعَالِي وَمَا قَدْ ثَبَتَا ... مِنْ فَوْقِهِ جِنْسٌ وَتَحْتَهُ أَتَى

كَالْجِسْمِ مُطْلَقًا وَنَامِيًا فَذِي ... مُرَتَّبَةٌ وَسْطَى وَبَعْدَهَا الَّذِي
مِنْ فَوْقِهِ الْجِنْسُ فَحَسْبُ حَاصِلُ ... كَالْحَيَوَانِ وَيُسَمَّى السَّافِلُ
وَالرَّابِعُ الْمُفْرَدُ كَالْعَقْلِ لَدَى ... مِنْ جِنْسِهِ الْجَوْهَرُ مِنْهُمْ جَمَدَا
وَالْفَصْلُ جُزْءٌ لَا تَمَامُ الْمُشْتَرَكْ ... بَلْ بَعْضُ مُسَاوٍ أَوْ لَا مُشْتَرَكْ
أَصَالَةً وَحَيْثُ كَانَ الْأَوَّلَا ... فَذَاكَ فَصْلُ جِنْسِهَا أَوْ مَا تَلَا
فَهُوَ بِفَرْدِيَّةٍ مِنَ الْحَقَائِقِ ... فَحَسْبُ مُخْتَصٌّ كَمِثْلِ النَّاطِقِ
وَكَيْفَ كَانَ فَهُوَ لِلْمَاهِيَّةِ ... فَصْلٌ مُمَيِّزٌ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ
عَمَّا بِجِنْسٍ أَوْ وُجُودٍ شَارَكَا ... وَمَا عَنَوْا بِالْفَصْلِ الْأَذْلِكَا
وَيُرْسَمُ الْفَصْلُ بِكُلِّيٍّ حُمِلْ ... عَلَى كَثِيرٍ فِي الْجَوَابِ إِنْ سُئِلْ
بِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ ... وَالنَّاطِقُ الْحَسَّاسُ مِنْ أَمْثِلَتِهِ
وَهُوَ قَرِيبٌ حَيْثُ مَازَ النَّوْعَ عَنْ ... مُشَارِكٍ فِي الْجِنْسِ حَيْثُ يَقْرُبَنْ
وَهُوَ الْبَعِيدُ إِنْ بِكَ التَّمْيِيزُ فِي ... بَعِيدِهِ وَفِي الْقَرِيبِ مُنْتَفِي

التَّقْوِيمُ وَالتَّقْسِيمُ

لِلْفَصْلِ نِسْبَتَانِ فَالتَّقْوِيمُ ... لِلنَّوْعِ وَالْجِنْسُ لَهُ التَّقْسِيمُ
أَيْ أَنَّهُ فِي النَّوْعِ جُزْءٌ مِنْهُ فِي ... قَوَامِهِ لَهُ دُخُولٌ فَاعْرِفِ
وَهُوَ إِذَا ضُمَّ إِلَى الْجِنْسِ اجْتَمَعْ ... قُسِّمَ مِنَ الْجِنْسِ نَوْعًا يَقَعْ

نَاطِقٌ مَفْهُومٌ لِلْإِنْسَانْ ... مُقَسِّمٌ لِجِنْسِهِ كَالْحَيَوَانْ

وَجَائِزٌ فِي الْجِنْسِ الْأَعْلَى حِينَئِذْ ... فَصْلٌ مُقَوِّمٌ وَذَا الْقَوْلُ أُخِذْ

مِنْ قَوْلِهِمْ يَجُوزُ أَنْ يُؤَلَّفَا ... مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ لَا إِذَا انْتَفَى

وَوَاجِبٌ فَصْلٌ لَهُ يُقَسِّمُهْ ... إِذْ تَحْتَهُ النَّوْعُ وَفَصْلٌ يَلْزَمُهْ

وَأَوْجِبُوا لِسَافِلِ الْأَنْوَاعِ ... مُقَوِّمًا وَالثَّانِ ذُو امْتِنَاعِ

وَلَيْسَ يَخْلُو النَّوْعُ وَالْجِنْسُ إِذَا ... تَوَسَّطَا مِنْ نَوْعَيِ الْفَصْلِ وَذَا

يُفِيدُ أَنَّ كُلَّ مَا يُقَوِّمُ ... جِنْسًا وَنَوْعًا عَالِيَيْنِ يَلْزَمُ

لِمَا مَضَى تَقْوِيمُ ذَاكَ الْفَصْلِ ... مَا تَحْتَهُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ كُلِّيِ

وَكُلُّ مَا قَسَّمَ جِنْسًا سَافِلَا ... مُقَسِّمٌ لِمَا عَلَا وَالْعَكْسُ لَا

وَهٰذِهِ الثَّلَاثُ ذُو تَقَدَّمَتْ ... لِلذَّاتِ فِي اصْطِلَاحِهِمْ قَدْ نُسِبَتْ

وَالْعَرَضِيُّ الْخَارِجُ الْكُلِّيُّ عَلَى ... قِسْمَيْنِ ذُو الْعُمُومِ مِنْهُ مَا عَلَى

أَكْثَرَ مِنْ حَقِيقَةٍ يُقَالُ ... وَالْأَكْلُ الْمَاشِي لَهُ مِثَالُ

وَالرَّسْمُ مِنْهُ لِذَوِي الْأَفْهَامِ ... يُعْلَمُ وَهُوَ رَابِعُ الْأَقْسَامِ

وَكُلُّ مَا خُصَّتْ مِنَ الَّذِي فَرَطْ ... حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ بِهِ فَقَطْ

فَخَاصَّةٌ سُمِّيَ وَالْمِثَالُ ... فِي كَاتِبٍ وَضَاحِكٍ يُقَالُ

وَخَامِسُ الْأَقْسَامِ ذَا وَالرَّسْمُ إِنْ ... تُؤَدِّهِ فَالْمَقُولُ لِلْأَفْرَادِ مِنْ

حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ تَوَلَّا سَبَبْ ... لِلْعَرَضِ الْمَذْكُورِ فَاعْرِفْهُ تُصِبْ

وَالعَرَضِيُّ مُطْلَقًا اِيضًا قُسِمْ ... اِلَى مُفَارِقٍ وَلَازِمٍ عُلِمْ

فَالاَوَّلُ الْجَائِزُ اَنْ يَنْفَكَّ عَنْ ... مَعْرُوْضِهِ كَاللَّوْنِ وَسْقَمِ الْبَدَنْ

فَمِنْهُ مَا قَالُوْا يَزُوْلُ اِنْ وَقَعْ ... اِمَّا بِبُطْءٍ كَالنُّحُوْلِ مِنْ وَجَعْ

اَوْ سُرْعَةٍ كَمِثْلِ حُمْرَةِ الْخَجَلْ ... وَقَدْ يَدُوْمُ لِاَبِحُكْمِ الْعَقْلِ بَلْ

بِحَسَبِ الْاِمْكَانِ وَالْوُقُوْعِ ... كَحَرَكَاتِ الْفَلَكِ الْمَرْفُوْعِ

وَاللَّازِمُ الَّذِيْ عَنِ الْمَعْرُوْضِ لَا ... يَجُوْزُ اَنْ يَنْفَكَّ ثُمَّ ذَا عَلَى

قِسْمَيْنِ اِمَّا لَازِمُ الْمَاهِيَّةِ ... مِثْلُ لُزُوْمِ الزَّوْجِ لِلْاَرْبَعَةِ

اَوِ الْوُجُوْدِ كَالسَّوَادِ لِلْحَبَشْ ... اَوْ كَلُزُوْمِ السُّمِّ اِنْيَابَ الْحَنَشْ

وَبِاعْتِبَارٍ اٰخِرٍ فَا لَلَّازِمُ ... لِبَيِّنٍ وَغَيْرِهِ مُنْقَسِمُ

فَالْبَيِّنُ الْغَنِيُّ عَنْ دَلِيْلِ ... كَالْوَتْرِ فِي الْوَاحِدِ وَتَعْلِيْلِ

وَغَيْرُهُ الْمُحْوِجُ ذِهْنَ الْفَاهِمِ ... اِلَى الدَّلِيْلِ كَحُدُوْثِ الْعَالَمِ

اَلنِّسَبُ الْاَرْبَعُ بَيْنَ الْكُلِّيَّيْنِ

وَكُلُّ كُلِّيَّيْنِ اِنْ تَطَابَقَا ... اَيْ فِيْ كُلِّ مَا كُلٌّ عَلَيْهِ صَدَقَا

بِالْفِعْلِ كَالنَّاطِقِ وَالْاِنْسَانِ ... فَلِلتَّسَاوِيْ الْمَحْضِ يُنْسَبَانِ

وَهُوَ اِلَى كُلِّيَّتَيْنِ وَهُمَا ... مُوْجِبَتَانِ رَاجِعٌ فَاقْفُهُمَا

وَاِنْ تَرَا الْوَاحِدَ صَادِقًا عَلَى ... جَمِيْعِ مَا لِلثَّانِ ثُمَّ الْعَكْسُ لَا

كَالْجِسْمِ إِنْ تَنْسُبْ إِلَيْهِ الزَّئْبَقَا ... فَهْيَ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقَا

وَهْوَ إِلَى مُوجِبَةٍ كُلِّيَّهْ ... مَوْضُوعُهَا الْأَخَصُّ مَعْ جُزْئِيَّهْ

سَالِبَةٍ مَوْضُوعُهَا الْأَعَمُّ ... يَرْجِعُ فَاعْلَمْ ذَا وَنِعْمَ الْعِلْمُ

وَإِنْ وَجَدْتَ صِدْقَ كُلٍّ مِنْهُمَا ... بِبَعْضِ مَا لِلْآخَرِ فَانْسُبْهُمَا

إِلَى عُمُومٍ وَخُصُوصٍ وَجْهِي ... كَالْحُرِّ وَالْفَقِيهِ يَا ذَا الْفِقْهِ

فَهْيَ ثَلَاثُ صُوَرٍ أَبَتْ إِلَى ... سَالِبَتَيْ جُزْئِيَّةٍ لِيُجْعَلَا

مَعَ ذَاتَيِ الْإِيجَابِ وَالْجُزْئِيَّهْ ... تَأْتِيكَ بِالتَّرْكِيبِ ذَا جَلِيَّهْ

وَحَيْثُ كُلٌّ غَيْرُ صَادِقٍ عَلَى ... شَيْءٍ مِنَ الَّذِي عَلَيْهِ اشْتَمَلَا

ثَانِيهِ مَفْهُومًا فَلِلْمُبَايَنَهْ ... يُنْسَبُ نَحْوُ نَخْلَةٍ وَضَائِنَهْ

وَهْيَ إِلَى كُلِّيَّتَيْنِ رَاجِعَهْ ... سَالِبَتَيْنِ فَاعْنَ بِالْمُرَاجَعَهْ

ثُمَّ نَقِيضًا مَا تَسَاوَيَا انْسُبِ ... إِلَى التَّسَاوِي وَالدَّلِيلَ فَاطْلُبِ

أَمَا نَقِيضُ ذِي الْعُمُومِ مُطْلَقَا ... مِنْ غَيْرِهِ فَهْوَ الْأَخَصُّ مُطْلَقَا

مِنَ النَّقِيضِ لِلْأَخَصِّ ثُمَّا ... بَيْنَ نَقِيضَيِ الَّذِي قَدْ عَمَّا

وَخَصَّ مِنْ وَجْهٍ هِيَ الْمُبَايَنَهْ ... جُزْئِيَّةً فَاصْغَ لَهَا مُبَيِّنَهْ

بِأَنْ يَكُونَ مِنْهُمَا كُلٌّ حَرِي ... بِالصِّدْقِ فِي الْجُمْلَةِ دُونَ الْآخَرِ

سَوَاءٌ إِنْ تَصَادَقَا فِي الْبَعْضِ أَوْ ... تَبَايَنَا فِي الْكُلِّ هَذَا مَا رَوَوْا

وَهَكَذَا بَيْنَ النَّقِيضَيْنِ لِمَا ... تَسَاوَيَا النِّسْبَةُ مَا بَيْنَهُمَا

تتمة

اِعْلَمْ بِاَنَّ مَا مَضَى مِنَ النِّسَبْ ... مُعْتَبَرٌ فِي الْمُفْرَدَاتِ بِحَسَبْ
الصِّدْقِ وَهُوَ حَمْلُهَا وَبِعَلَى ... فِيْمَا اِذَا اُخْبِرَ عَنْهُ اسْتُعْمِلَا
كَمَا تَقُوْلُ الْحَيَوَانُ صَادِقُ ... عَلَى الْحِمَارِ وَالْبَيَانُ سَابِقُ
وَفِي الْقَضَايَا قَالَ اَهْلُ الْمَنْطِقِ ... بِحَسَبِ الْوُجُوْدِ وَالتَّحَقُّقِ
تُعْتَبَرُ النِّسْبَةُ لَا بِالْحَمْلِ ... اِذْ اِذَاكَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فِي الْعَقْلِ
فَحَيْثُ قِيْلَ فِي الْقَضَايَا تَصْدُقُ ... فَالْقَصْدُ بِالصِّدْقِ بِهَا التَّحَقُّقُ
فِي نَفْسِ الْاَمْرِ اِذَا قِيْلَ الدَّوَامْ ... اَعَمُّ مِنْ ضَرُوْرَةٍ كَانَ الْمَرَامْ
مِنْ ذَاكَ اَنَّ كُلَّمَا تَحَقَّقَتْ ... فِي نَفْسِهَا ذَاتُ الْوُجُوْبِ اسْتَلْزَمَتْ
تَحَقُّقَ الدَّائِمَةِ الْاَعَمِّ ... مِنْهَا لِمَا لَمْ يَخْفَ عَنْ ذِي فَهْمِ

المعرّفات

مُعَرِّفُ الشَّيْءِ الْمَقُوْلُ كَيْ يُفِيْدْ ... تَصَوُّرَ الشَّيْءِ بِكُنْهٍ اَوْ يُفِيْدْ
تَمْيِيْزَ ذَاكَ الشَّيْءِ بِالْاٰثَارِ ... عَنْ كُلِّ مَا عَدَاهُ مِنْ اَغْيَارِ
وَهُوَ اِلَى حَدٍّ وَرَسْمٍ ذُوْ انْقِسَامْ ... وَكُلُّ قِسْمٍ نَاقِصٌ اَوْ ذُوْ تَمَامْ
فَالْحَدُّ بِالْمَحْضِ مِنَ الذَّاتِيِّ جَا ... وَالرَّسْمُ مَا الْخَارِجُ فِيْهِ اندَرَجَا

وَالحدّ ذو التمام مَا قد وقعا ... بالجنسِ وَالفصلِ القريبَيْنِ معا
وَالحدُّ نَاقِصًا بِفَصْلٍ قَرُبَا ... فَحَسْبُ أَوْ جِنْسًا بَعِيدًا صَحِبَا
وَالرَّسْمُ ذُو تَمٍّ بِجِنْسٍ يَقْرُبُ ... وَخَاصَّةٍ كَحَيَوَانٌ يَكْتُبُ
وَالرَّسْمُ نَاقِصًا بِهَا فَحَسْبُ أَوْ ... جِنْسًا بَعِيدًا صَحِبَتْ كَذَا رَوَوا
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَفْسُ مَا ... عُرِّفَ إِذْ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُعْلَمَا
ضَرُورَةً قَبْلَ الَّذِي يُعَرَّفُ ... وَالشَّيْءُ قَبْلَ نَفْسِهِ لَا يُعْرَفُ
وَلَا أَعَمَّ مِنْهُ لِلْمَقْصُودِ بِالْـ ... ـإِفَادَةِ الْمَقْصُودِ بِالْمُعَرِّفِ
وَلَا أَخَصَّ إِذْ يَكُونُ أَخْفَى ... حِينَئِذٍ وَالْجَمْعُ عَنْهُ يُنْفَى
وَلَا مُبَايِنًا لِأَنَّهُ إِذَا ... بِمَا بِقَيْدِهِ لَمْ يَجُزْ لَكَيْفَ دَا
فَلَيْسَ إِلَّا فِي الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ ... مُسَاوِيًا يَكُونُ وَهُوَ ذُو لُزُومِ
لِأَنْ يَكُونَ كَيْفَ كَانَ جَامِعًا ... أَفْرَادَهُ وَعَنْ سِوَاهَا مَانِعًا
وَالشَّرْطُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَجْلَى ... فَلَيْسَ بِالْأَخْفَى يَجُوزُ أَصْلًا
وَلَا مُسَاوٍ فِي جَهَالَةٍ وَفِي ... مَعْرِفَةِ مَاهِيَّةِ الْمُعَرَّفِ
وَلَا بِشَيْءٍ بِسِوَى الْمُعَرَّفِ ... لَمْ نَدْرِهِ لِلدَّوْرِ بِالتَّوَقُّفِ
وَلَا بِوَحْشِيٍّ مِنَ اللَّفْظِ انْبَهَمْ ... وَلَا الْمَجَازَ لَا إِنِ الْقَصْدُ انْبَهَمْ
وَلَمْ يَسُغْ بِالْحِكَمِ تَعْرِيفٌ وَلَوْ ... لِغَيْرِ تَقْسِيمٍ دُخُولُهَا أَبُوا
وَالْقَوْمُ لَمْ يَعْتَبِرُوهُ بِالْعَرَضْ ... ذُو عَمَرٍ إِذْ لَيْسَ مُحَصِّلَ الْغَرَضْ

لَكِنْ أَرَى مُفْرَدَهُ مُرَادَهُمْ ... أَمَّا إِذَا كَانَ بِأَعْرَاضٍ تَعُمْ
جُمُوعُهَا يَخُصُّهُ فَيُقْبَلُ ... رَسْمًا إِذِ التَّمْيِيزُ فِيهِ يَحْصُلُ
فَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الْإِنْسَانِ تَرَهْ ... فِي مُسْتَقِيمِ الْقَدِّ بَادِي الْبَشَرَهْ
عَرِيضِ الْأَظْفَارِ قَصِيرِ الرَّقَبَهْ ... فَكُلُّ هَذَا خَاصَّةٌ مُرَكَّبَهْ
وَبِالْمِثَالِ يَكْثُرُ التَّعْرِيفُ فِي ... كَلَامِهِمْ وَفِيهِ إِيرَادٌ خَفِي
بِأَنَّهُ يُبَايِنُ الْمُمَثَّلَا ... أَوِ الْأَخَصُّ وَكِلَا هَذَيْنِ لَا
يَصِحُّ لَكِنْ فِي جَوَابِهِ يُقَالُ ... لَيْسَ الْمُرَادُ نَفْسَ ذَلِكَ الْمِثَالِ
بَلْ إِنَّمَا حَقِيقَةُ الرَّسْمِ هِيَهْ ... بِالْخَاصَّةِ الَّتِي هِيَ الْمُشَابِهَهْ

اَلْقَضَايَا وَاَقْسَامُهَا وَمَا يَتَعَاقَبُهَا

قَوْلٌ لِصِدْقِهِ وَكِذْبِهِ احْتَمَلْ ... قَضِيَّةٌ ثُمَّ إِذَا الْحَلُّ حَصَلْ
فِيهَا لِمُفْرَدَيْنِ فَالْحَمْلِيَّهْ ... أَوْ لِقَضِيَّتَيْنِ فَالشَّرْطِيَّهْ
وَالْحَلُّ حَذْفُ الرَّبْطِ ذُو بِنَيْهِمَا ... وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ يَجْرِي فِيهِمَا
إِذَا عَرَفْتَ تَسْمِيَ الْقَضِيَّهْ ... فَاسْمَعِ الْبَيَانَ فِي الْحَمْلِيَّهْ
أَجْزَاؤُهَا ثَلَاثَةٌ مَوْضُوعُ ... عَلَيْهِ لِلْحُكْمِ بِهَا الْوُقُوعُ
مَحْمُولُهَا الثَّانِي وَهَذَا الْجُزْءُ مَا ... بِهِ عَلَى الْمَوْضُوعِ فِيهَا حُكِمَا
ثَالِثُ نَيْنِ نِسْبَةٌ حُكْمِيَّهْ ... بِهَا ارْتِبَاطُ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ

وَاللَّفْظُ ذُو دَلَّ عَلَيْهَا سُمِّيَا ... رَابِطَةً كَكَانَ مِنْ كَانَ الْحَبَا

سَحًّا وَذِي مَنْسُوبَةٌ إِلَى الزَّمَانْ ... وَنَحْوُهُ مِنْ عَامِرٌ هُوَ الْجَبَانْ

غَيْرُ الزَّمَانِيَّةِ ثُمَّ الرَّابِطَهْ ... فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَثِيرًا سَاقِطَهْ

حَيْثُ يَكُونُ الذِّهْنُ شَاعِرًا بِمَا ... لَهَا مِنَ الْمَعْنَى كَعَمْرٌو ذُو عَمَى

هِيَ الثَّنَائِيَّةُ حَيْثُ تَنْحَذِفْ ... مِنْهَا وَإِلَّا بِالثُّلَاثِيَّةِ صِفْ

مُوجِبَةٌ إِنْ بِثُبُوتِ مَا حُمِلْ ... فِيهَا عَلَى مَوْضُوعِهَا الْحُكْمُ جُعِلْ

كَخَالِدٌ حُرٌّ وَمَهْمَا وَقَعَا ... سَلْبُ ثُبُوتِهِ عَلَى مَا وُضِعَا

فِيمَا فَتِلْكَ يَا عَزِيزِي سَالِبَهْ ... كَقَوْلِنَا لَيْسَ الْأَمِيرُ ذَاهِبَهْ

وَهِيَ إِذَا الْمَوْضُوعُ شَخْصٌ عُيِّنَا ... شَخْصِيَّةٌ مَخْصُوصَةٌ كَقَوْلِنَا

زَيْدٌ شَجٍ وَلَيْسَ بَكْرٌ ذَا شَرَهْ ... وَسُمِّيَتْ مَحْصُورَةً مُسَوَّرَهْ

إِنْ كَانَ كُلِّيًا وَفِيهَا بُيِّنَا ... كَمِّيَّةُ الْأَفْرَادِ مِنْهُ ضِمْنَا

سُوَرًا يُسَمَّى اللَّفْظُ دُو دَلَّ عَلَى ... مِقْدَارِ الْأَفْرَادِ دَلِيلًا مُجْمَلَا

وَهَذِهِ لِأَرْبَعٍ تَنْقَسِمُ ... كُلِّيَّةٌ مُوجِبَةٌ إِنْ حَكَمُوا

فِيهَا بِالْإِيجَابِ عَلَى الْجَمِيعِ ... وَالسُّورُ فِيهَا كُلٌّ لَا الْمَجْمُوعِي

كَكُلُّ حُرٍّ مُبْتَلًى وَسَالِبَهْ ... كُلِّيَّةٌ إِنْ تَكُ ضِدَّ الذَّاهِبَهْ

وَسُورُهَا لَا شَيْءَ أَوْ لَا وَاحِدَا ... كَمِثْلِ لَا شَيْءَ مِنَ الْكَوْنِ سُدَى

وَإِنْ بِإِيجَابٍ عَلَى الْبَعْضِيَّهْ ... حَكَمْتَ فَالْمُوجِبَةُ الْجُزْئِيَّهْ

وَسُوْرُهَا بَعْضٌ وَوَاحِدٌ كَمَا ... فِي قَوْلِنَا بَعْضُ الْأَنَامِ ذُوْ عَمَى
سَالِبَةٌ جُزْءِيَّةٌ إِذَا عَلَى ... بَعْضٍ مِنَ الْأَفْرَادِ سَلْبٌ حَصَلَا
وَالسُّوْرُ لَيْسَ بَعْضُ لَيْسَ كُلٌّ ... وَبَعْضُ لَيْسَ وَالْمِثَالُ يَتْلُو
كَلَيْسَ كُلُّ نَاسِكٍ مُسْتَدْرَجَا ... وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ لَيْسَ نَاجِيَا
وَحَيْثُ لَوْ تُبَيَّنِ الْأَفْرَادُ مِنْ ... مَوْضُوْعِهَا بِالْكُلِّ وَالْبَعْضِ فَإِنْ
لَمْ يَكُ صَالِحًا بِذِي الْقَضِيَّهْ ... كُلِّيَّةً تُقْصَدُ أَوْ جُزْءِيَّهْ
بِأَنْ يَكُوْنَ الْحُكْمُ فِيْهَا وَقَعَا ... عَلَى طَبِيْعَةِ الَّذِي قَدْ وُضِعَا
فَهِيَ إِذًا طَبِعِيَّةٌ مِثَالُهَا ... الْجِسْمُ جِنْسٌ وَلِتَقَسُّمَاتِهَا
وَإِنْ تَكُنْ صَالِحَةً فَمُهْمَلَهْ ... وَالْمَرْءُ فِي خُسْرٍ بِهِ مُمَثَّلَهْ
وَهِيَ إِذًا فِي قُوَّةِ الْجُزْءِيَّهْ ... بِحُكْمِهَا حَيْثُ أَنَتْ حَرِيَّهْ

فَصْلٌ فِي تَحْقِيْقِ الْحَصَوَاتِ الْأَرْبَعِ

مَهْمَا يَقُوْلُوْا كُلُّ (ج ب) تَارَهْ ... بِحَسَبِ الْحَقِيْقَةِ اعْتِبَارَهْ
قَدْ ذَكَرُوْهُ وَبِحَسَبِ الْخَارِجِ ... عَنْ مَوْضِعِ الشُّعُوْرِ ثُمَّ تَاجِيْ
فَالْحُكْمُ فِي أُوْلَاهُمَا عَلَى الَّتِي ... لِلْجِنْسِ مِنْ أَفْرَادِهِ الْمُمْكِنَةِ
جَمِيْعِهَا سَوَاءٌ أَنْ تَحَقَّقَتْ ... أَمْ لَا بِمَا لِلْبَاءِ مَفْهُوْمًا ثَبَتْ
وَضِمْنَ الْأُخْرَى الْحُكْمُ مَقْصُوْرٌ عَلَى ... مُحَقَّقِ الْأَفْرَادِ فِي الْخَارِجِ لَا

اَفْرَادِهِ الَّتِي بِلَوْ تُقَدَّرُ ... وَالْفَرْقُ فِي الْمِثَالِ فَافْهَمْ يَظْهَرُ

فَصَدْقُ نَحْوِ كُلُّ عُنْقَاطَائِرٌ ... يَأْتِي عَلَى الْأَوَّلِ وَهُوَ ظَاهِرُ

وَلَوْ فَرَضْنَا اَنَّهُ لَمْ يَقَعِ ... فِي الْخَارِجِ الشَّكْلُ سِوَى الْمُرَبَّعِ

لَصَحَّ اَنْ يُقَالَ كُلُّ شَكْلٍ ... مُرَبَّعٌ وَصِدْقُ هٰذَا الْقَوْلِ

بِالْاِعْتِبَارِ الثَّانِ لَا بِالْاَوَّلِ ... وَحَيْثُ كَانَ الْحُكْمُ ذَا تَنَاوُلِ

لِلْكُلِّ نَحْوُ كُلُّ لَيْثٍ حَيَوَانْ ... فَذَاكَ حَيْثُ تَصْدُقُ الْقَضِيَّتَانْ

فَالنِّسْبَةُ الْعُمُومُ مِنْ وَجْهٍ كَمَا ... يُدْرَى بِمَا مَثَّلْتُهُ بَيْنَهُمَا

وَحَيْثُمَا عَرَفْتَ مَا لِلْمُوجِبَهْ ... كُلِّيَّةً فَقِسْ عَلَيْهَا السَّالِبَهْ

وَمِثْلُهَا الْجُزْءِيَّتَانِ وَالنِّسَبْ ... تُدْرَكُ بِالْفِكْرِ وَاِدْمَانِ الطَّلَبْ

فَصْلٌ فِي الْعُدُولِ وَالتَّحْصِيلِ

اِنْ كَانَ حَرْفُ السَّلْبِ نَحْوَ لَيْسَ لَا ... جُزْءًا مِنَ الْمَوْضُوعِ اَوْ مَا حُمِلَا

اَوْ مِنْهُمَا مَعًا سَوَاءٌ كَانَ مِنْ ... سَالِبَةٍ اَوْ ذَاتِ اِيجَابٍ زُكِنْ

فَفِي اِذًا مَعْدُولَةٌ كَاللَّاجَمَادْ ... حَيٌّ وَنَحْوُ الْبَاهِلِيُّ لَاجَوَادْ

وَحَيْثُ حَرْفُ السَّلْبِ لَمْ يَكُنْ بِهَا ... جُزْءًا الشَّيْءُ مِنْهُمَا فَسَمِّهَا

فِي السَّلْبِ وَالْاِيجَابِ بِالْمُحَصَّلَهْ ... كَذَا شَبِيحٌ وَلَيْسَ زَيْدٌ نَكِلَهْ

وَرُبَّمَا قِيلَ هُنَا لِلسَّالِبَهْ ... بَسِيطَةٌ لِتَحْصُلِ الْمُنَاسَبَهْ

وَالسَّلْبِ وَالْإِيجَابُ قَالُوا يُعْتَبَرْ ... بِنِسْبَةٍ لَا الطَّرَفَيْنِ فِي الْخَبَرِ
فَكُلُّ مَا لَيْسَ بِعَالٍ لَا أَشَمْ ... مُوجِبَةٌ وَإِنْ هُمَا ذَوَا عَدَمْ
وَقَوْلُنَا لَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَرَبْ ... بِبَاخِلٍ سَالِبَةٌ لِذَا السَّبَبْ
وَوَاضِحٌ أَنَّ الْعُدُولَ مُعْتَبَرْ ... إِنْ كَانَ مِنْ جَانِبِ مَحْمُولِ الْخَبَرْ
أَمَّا عُدُولُ الْوَضْعِ لَا يُعْتَبَرُ ... إِذْ لَيْسَ فِي حَالِ الْقَضَايَا أَثَرُ
لَهُ لِمَا قَدْ مَرَّ قَبْلُ فَاسْتَمِعْ ... أَنَّ مَنَاطَ الْحُكْمِ ذَاتُ مَا وُضِعْ
وَوَصْفُ ذِي الْحَمْلِ وَلَا خَفَاءَ فِي ... أَنَّ الْعُدُولَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
مَفْهُومِ ذِي الْوَضْعِ وَبِاخْتِلَافِ مَا ... عُبِّرَ عَنْ شَيْءٍ بِهِ لَنْ يَلْزَمَا
الْخُلْفُ فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِخِلَافْ ... عُدُولِ ذِي الْحَمْلِ فَإِنَّ الْاِخْتِلَافْ
بِهِ وَبِالتَّحْصِيلِ فِي نَفْسِ الْخَبَرْ ... بِالْخُلْفِ فِي مَفْهُومِهِ لَهُ أَثَرْ
فَالْحُكْمُ بِالْأَمْرِ الْوُجُودِيِّ مُنَافْ ... لِحُكْمِنَا بِالْعَدَمِيِّ لِلْخِلَافْ
وَغَيْرُ خَافٍ أَنَّ بِالتَّحْصِيلِ ... وَبِعُدُولٍ جَانِبَ الْمَحْمُولِ
تُرَبَّعُ الْقِسْمَةُ زَيْدٌ عَالِمُ ... وَلَيْسَ بِالْعَالِمِ أَوْ لَا عَالِمُ
أَوْ لَيْسَ بِاللَّا عَالِمِ وَالْأَمْثِلَهْ ... تُدْرَى بِهَا أَقْسَامُهَا مُفَصَّلَهْ
وَضَابِطُ النِّسْبَةِ بَعْضُهَا إِلَى ... بَعْضٍ تَرَاهُ هٰهُنَا مُفَصَّلَا
فَإِنْ كُلَّ خَبَرَيْنِ اخْتَلَفَا ... كَيْفَهُمَا وَفِي الْعُدُولِ ائْتَلَفَا
تَنَاقَضَا بَعْدَ الْمُرَاعَاةِ لِمَا ... فِي بَابِهِ مِنَ الشُّرُوطِ لَزِمَا

وَإِنْ عَلَى الْعَكْسِ لِهَذَا كَانَتَا ... فَالنِّسْبَةُ الْعِنَادُ صِدْقًا ثَبَتَا

فِي حَالِ إِيجَابِهِمَا وَكِذْبَا ... إِنْ كَانَ كَيْفُ الْخَبَرَيْنِ سَلْبَا

وَإِنْ تَرَ الْقَضِيَّتَيْنِ اخْتَلَفَا ... كَيْفًا وَفِي الْعُدُولِ لَمْ يَأْتَلِفَا

فَذَاتُ الإِيجَابِ أَخَصُّ مُطْلَقَا ... مِنَ الَّتِي السَّلْبُ عَلَيْهَا صَدَقَا

لِأَنَّ الإِيجَابَ إِذَا يَسْتَدْعِي ... فِيهَا وُجُودَ جُزْئِهَا ذِي الْوَضْعِ

مُحَقَّقًا يَكُونُ أَوْ مُقَدَّرًا ... وَالسَّلْبُ لَا يَلْزَمُهُ مَا ذُكِرَا

نَعَمْ إِذَا مَا وُجِدَ الْمَوْضُوعُ فِي ... سَالِبَةٍ تَلْزَمُهَا فَلْتَعْرِفِ

وَإِلْتِبَاسُ فِي الْقَضَايَا الْأَرْبَعِ ... لَفْظًا وَمَعْنًى بَيْنَهَا لَمْ يَقَعِ

إِلَّا بِذَاتِ السَّلْبِ وَالتَّحْصِيلِ ... مَعْ رَبَّةِ الإِيجَابِ وَالْعُدُولِ

وَالْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى ... مَضَى وَبِاللَّفْظِ تَرَاهُ أَدْنَى

فَفِي الثَّلَاثِيَّةِ فَالْقَضِيَّه ... مُوجِبَةٌ إِنْ تِلْكَ الْأَقْدَمِيَّه

عَلَى أَدَاةِ السَّلْبِ لِلرَّابِطَةِ ... وَذَاتُ سَلْبٍ إِنْ عَكَسْتَ كَانَتِ

وَفِي الثُّنَائِيَّةِ بِالنِّيَّةِ أَوْ ... بِالِاصْطِلَاحِ بَيْنَهُمْ كَانَ رَأَوْا

تَخْصِيصَ بَعْضٍ لِلَّفْظِ إِيجَابًا كَلَا ... وَبَعْضِهِ سَلْبًا كَلَيْسَ مُثَلَا

القَضَايَا المُوَجَّهَات

نِسْبَةُ مَحْمُولَاتِ الْأَخْبَارِ إِلَى ... مَوْضُوعَاتِهَا فِي السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ

تَنْفَكُّ فِي الْوَاقِعِ عَنْ كَيْفِيَّهْ ... عُرْفًا تُسَمَّى مَادَّةَ الْقَضِيَّهْ

مِثْلِ هُدًى وَامْرَأٍ وَضَرُورَةٍ وَلَا ... وَلَا وَكَالْاِمْكَانِ اَوْمَا شَاكَلَا

وَحَيْثُمَا صُرِّحَ فِي قَضِيَّهْ ... بِمَا لِذِي النِّسْبَةِ مِنْ كَيْفِيَّهْ

تَسَمَّهَا قَضِيَّةً مُوَجَّهَهْ ... وَاللَّفْظُ ذُو دَلَّ يُسَمَّى بِالْجِهَهْ

وَحَيْثُ بَيْنَ الْجِهَةِ الْمُطَابَقَهْ ... وَنَفْسِ الْاَمْرِ فِي قَطْعًا صَادِقَهْ

كَقَوْلِنَا كُلُّ حِمَارٍ حَيَوَانْ ... ضَرُورَةً وَاِنْ هُمَا تُخْتَلِفَانْ

فِي لِذَاكَ الْاِمْتِلَافِ كَاذِبَهْ ... كَبَا لِوُجُوبِ كُلِّ عَيْنٍ سَاكِبَهْ

ثُمَّ الْمُوَجَّهَاتُ لَا تُحْصُورَهْ ... فِي عَدَدٍ لَكِنَّمَا الْمَشْهُورَهْ

مِنْهَا الَّتِي فِي الْعَادَةِ الْبَحْثُ جَرَى ... عَنْ حُكْمِهَا وَهِيَ ثَلَاثَ عَشَرَا

بَسِيطُهُنَّ السِّتُّ وَالْمُرَكَّبَاتْ ... سَبْعٌ اُولَاتُ الْبَسْطِ مِنْهُنَّ اللَّوَاتْ

حَقَائِقُ الْكُلِّ بِهِنَّ السَّلْبُ ... فَحَسْبُ اَوْ اِيجَابُهَا فَحَسْبُ

وَمَا مِنَ السَّلْبِ مَعَ الْاِيجَابِ اُتْ ... تَأْلِيفُهَا سُمِّيَتِ الْمُرَكَّبَاتْ

اُولَى الْبَسَائِطِ الضَّرُورِيَّةْ مَعْ ... اِطْلَاقِهَا وَهِيَ الَّتِي الْحُكْمُ يَقَعْ

بِكَوْنِ ذِي النِّسْبَةِ فِيهَا وَاجِبَهْ ... مُوجِبَةً كَانَتْ اِذَا وَسَالِبَهْ

مَادَامَ ذَاتُ جُزْءِهَا الَّذِي وُضِعْ ... اَخَا وُجُودٍ وَالْمِثَالَ فَاسْمَعْ

مُوجِبَةٌ فِي قَوْلِنَا كُلُّ جَمَلْ ... فَحَيَوَانٌ بِالْوُجُوبِ وَلْيُقَلْ

فِي السَّلْبِ بِالْوُجُوبِ لَا شَيْءَ مِنِ ... جَمِيعُ خَلْقِ رَبِّنَا عَنْهُ غَنِي

وَبَعْدَهَا ذَاتُ الدَّوَامِ الْمُطْلَقَهْ ... أَعَمُّ مِنْ ذَاتِ الْوُجُوبِ السَّابِقَهْ

وَهِيَ الَّتِي يُحْكَمُ فِيهَا بِدَوَامْ ... نِسْبَتِهَا مَا دَامَ مَوْضُوعُ الْكَلَامْ

أَخَا وُجُودٍ وَسَوَاءٌ كَانَا ... دَوَامُهَا وُجُوبًا أَوْ إِمْكَانَا

كَدَائِمًا كُلُّ بَنِي حَوَّا بَشَرْ ... وَدَائِمًا لَا شَيْءَ مِنْهُمْ بِحَجَرْ

ثَالِثُهَا مَشْرُوطَةٌ ذَاتُ عُمُومْ ... وَهِيَ الَّتِي يُحْكَمُ فِيهَا بِلُزُومْ

نِسْبَتِهَا إِيجَابًا أَوْ حَيْثُ رُفِعْ ... مَا دَامَ فِي الْوَاقِعِ وَصْفُ مَا وُضِعْ

أَيْ أَنَّهُ فِي كُلِّ وَقْتِ الْوَصْفِ ... فَاعْتَبِرِ الْوَصْفَ لَهُ كَالظَّرْفِ

كَبَا لْوُجُوبِ كُلُّ مَاشٍ حَيَوَانْ ... مَا دَامَ مَاشِيًا وَفِي هَذَا بَيَانْ

وَقَدْ تُقَالُ لِلْقَضِيَّةِ الَّتِي ... يُحْكَمُ فِيهَا بِوُجُوبِ النِّسْبَةِ

بِشَرْطِ وَصْفِ مَا بِهَا قَدْ وُضِعَا ... فَذَاتُ ذِي الْوَضْعِ وَوَصْفُهُ مَعَا

جُزْأَانِ وَالْوُجُوبُ إِنَّمَا نُسِبْ ... هُنَا لِمَجْمُوعِهِمَا فَافْهَمْ تُصِبْ

تَقُولُ فِي التَّمْثِيلِ كُلُّ كَاتِبِ ... ضَرُورَةً مُحَرِّكُ الرَّوَاجِبِ

بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ كَاتِبًا وَقِسْ ... عَلَى الْمِثَالَيْنِ وَمِنْهُمَا اقْتَبِسْ

رَابِعَةٌ الْبَسَائِطُ الْعُرْفِيَّهْ ... ذَاتُ الْعُمُومِ وَذِهِ الْقَضِيَّهْ

يُحْكَمُ فِيهَا بِدَوَامِ النِّسْبَةِ ... مَا دَامَ ذُو الْوَضْعِ بِذِي الْقَضِيَّةِ

مُتَّصِفًا بِوَصْفِ الْعُنْوَانِي ... كَدَائِمًا كُلُّ فَقِيرٍ عَانِي

مَا دَامَ ذَا فَقْرٍ وَضِمْنَ السَّابِقَهْ ... أَمْثِلَةٌ بِمَا لِهَذِي صَادِقَهْ

خَامِسُهَا مُطْلَقَةٌ تَعُمُّ ... وَهِيَ الَّتِي فِيهَا يَكُونُ الْحُكْمُ
بِنِسْبَةِ الْمَحْمُولِ لِلْمَوْضُوعِ ... بِالْفِعْلِ اَيْ فِي الْجُمْلَةِ الْوُقُوعِ
كَكُلِّ اِنْسَانٍ فَذُوْ تَنَفُّسِ ... بِعَامِّ الْاِطْلَاقِ وَنَحْوُهُ فَسِرْ
وَمِثْلُهُ بِمَا مَضَى لَاشَيْءَ مِنْ ... الْاِنْسَانِ ذُوْ تَنَفُّسٍ فَكُنْ فَطِنْ
سَادِسُهَا الْمُمْكِنَةُ الَّتِي تَعُمّ ... وَهِيَ الَّتِي يَكُوْنُ فِيهَا حُكْمُهُمْ
عَلَى خِلَافِ النِّسْبَةِ الْمَذْكُوْرَهْ ... بِكَوْنِهِ مُنْسَلِبَ الضَّرُوْرَهْ
نَحْوُ بِالْاِمْكَانِ الَّذِي يَعُمُّ كُلْ ... نَارٍ لَهَا حَرَارَةٌ وَالسَّلْبُ قُلْ
لَاشَيْءَ يَارِدُّ مِنَ النَّارِ بِمَا ... مَرَّ مِنَ الْاِمْكَانِ فَادْرُوا فَهِمَا
اَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ فَالْمَشْرُوْطَه ... ذَاتُ الْخُصُوْصِ وَهِيَ الْمَشْرُوْطَه
ذَاتُ الْعُمُوْمِ مَعْ قَيْدِ الدَّوَامْ ... بِحَسَبِ الذَّاتِ وَرِدْ ضِمْنَ الْكَلَامْ
لَادَائِمًا عَلَى مِثَالِ الْعَامَّه ... بِخُذْ بِهِ اَمْثَالَ هَذِي تَامَّه
ثَانِي الْمُرَكَّبَاتِ ذَاتُ الْعُرْفِ ... مَعَ الْخُصُوْصِ وَهِيَ ذَاتُ الْعُرْفِ
مَعَ الْعُمُوْمِ وَلِهَذِي الدَّوَامْ ... قَيْدٌ بِحَسَبِ ذَاتِ مَوْضُوْعِ الْكَلَامْ
وَاِنْ تَزِدْ لَادَائِمًا فِي الْاَمْثِلَه ... فَهِيَ لِدَيْ اَمْثِلَةٌ مُكَمَّلَه
ذَاتُ الْوُجُوْدِ اللَّاضَرُوْرِيَّةُ جَا ... فِي عُرْفِهِمْ ثَالِثَةَ الْمُرَكَّبَاتِ
وَهَذِهِ مُطْلَقَةٌ ذَاتُ عُمُوْمْ ... مَعَ كَوْنِهَا تَقَيَّدَتْ بِاللَّازُوْمْ
بِحَسَبِ الذَّاتِ وَاَهْلُ الْعُرْفِ ... مَا اعْتَبَرُوا الْقَيْدَ بِحَسَبِ الْوَصْفِ

وَزِدْ تَجِدْ لَا مُمْتَلَةَ الْمُحَقَّقَه ... لَا بِاللُّزُومِ فِي مِثَالِ الْمُطْلَقَه

ثُمَّ الْقَضِيَّةُ الْوُجُودِيَّةُ ذَاتُ ... اللَّادَوَامِ رَابِعُ الْمُرَكَّبَاتُ

وَهَذِهِ الْمُطْلَقَةُ الَّتِي مَضَتْ ... بِعَيْنِهَا لَكِنَّهَا قَدْ قُيِّدَتْ

بِاللَّادَوَامِ حَسَبَ الذَّاتِ وَرَدْ ... لَادَائِمًا كَيْ لَمْثَالِهَا تَجِدْ

خَامِسُهَا الْقَضِيَّةُ الْوَقْتِيَّه ... وَهِيَ الَّتِي نِسْبَتُهَا الْحُكْمِيَّه

ضَرُورَةٌ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ وُجُود ... مَوْضُوعِهَا عَيْنَهُ بَعْضُ الْقُيُود

مَعَ كَوْنِهِ مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَام ... فِيهَا بِحَسَبِ ذَاتِ مَوْضُوعِ الْكَلَام

كَكُلِّ قَمَرٍ فَبِالضَّرُورَةِ ... مُنْخَسِفٌ فِي زَمَنِ الْحَيْلُولَةِ

لَادَائِمًا وَكَبِهَا لَا وَاحِدُ ... فِي زَمَنِ التَّرْبِيعِ مِنْهُ يُوجَدُ

مُنْخَسِفًا لَادَائِمًا أَوِ الْمُطْلَقَه ... وَقَتِيَّةً فِي كُنْهِهِمْ مُحَقَّقَه

فَهَذِهِ خَمْسٌ مَضَتْ مُقَرَّرَه ... سَادِسُهَا الْقَضِيَّةُ الْمُنْتَشِرَه

وَهِيَ الَّتِي النِّسْبَةُ فِيهَا تَلْزَمُ ... سَلْبًا وَإِيجَابًا بِوَقْتٍ يُعْلَمُ

مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ... مُقَيَّدًا بِاللَّادَوَامِ الذَّاتِي

لِوُجُوبِ كُلِّ نَسْلِ آدَمَا ... فِي زَمَنٍ مَا سَاكِنٌ لَادَائِمًا

وَكَبِهِ لَا شَيْءَ مِنْهُ ذُو نَفَسْ ... فِي زَمَنٍ مَا لَادَوَامًا وَلِيَفْسْ

وَأَهْمَلُوا الْمُطْلَقَةَ الْمُنْتَشِرَه ... وَعَدَّهَا مِنَ الثَّلَاثِ عَشَرَه

وَسَابِعُ الْمُرَكَّبَاتِ الْمُمْكِنَه ... ذَاتُ الْخُصُوصِ فَاذْرِهَا مُبَيَّنَه

وَهِيَ الَّتِي لِحُكْمِ أَنْ يَرْتَفِعَا ... عَنْ جَانِبِ الْإِيجَابِ وَالسَّلْبِ مَعَا
وَجُوبُهَا الْمُطْلَقُ نَحْوُ الْإِنْسَانِ ... صَاحِبُ حَانٍ بِخَاصِّ الْإِمْكَانِ
وَكِبِهِ لَا شَيْءَ مِنْهُ كَاتِبُ ... فَافْهَمْ لِكَيْ تَعْنُولَكَ الْمَطَالِبُ
وَالضَّابِطُ الَّذِي بِهِ الْمُرَكَّبَاتُ ... تُعْرَفُ مِنْ أَيِّ الْقَضَايَا وَاقِعَاتُ
فَإِنَّ قَيْدَ اللَّادَوَامِ يُوجِبُ ... مُطْلَقَةً وَعَامَّةً تُرَكِّبُ
لَكِنَّهَا تُخَالِفُ الْمُقَيَّدَهْ ... فِي الْكَيْفِ لَا فِي الْكَمِّ فَهُوَ وَحِدَهْ
إِنْ بِلَا ضَرُورَةٍ يُقَيَّدُ ... مُمْكِنَةٌ ذَاتُ عُمُومٍ تُوجَدُ
لَكِنَّهَا تَأْتِي خِلَافَ السَّابِقَهْ ... كَيْفًا وَفِي الْكَمِّ لَهَا مُوَافِقَهْ
وَكُلُّ مَا بَيْنَ الْمُوَجَّهَاتِ ... مِنْ نِسْبَةٍ فَفِي الْمُطَوَّلَاتِ

فَصْلٌ فِي الْقَضَايَا الشَّرْطِيَّةِ

تَعْرِيفُ ذَاتِ الشَّرْطِ صَدْرَ الْبَادِي ... وَلَيْسَ بِالتَّكْرَارِ يُجْمَدُ الْأَثَرُ
وَأَوَّلُ الْجُزْءَيْنِ مِنْهَا سُمِّيَا ... مُقَدَّمًا وَالثَّانِ يُدْعَى تَالِيَا
وَانْقَسَمَتْ هَذِي إِلَى مُنْفَصِلَهْ ... تَأْتِيكَ بَعْدُ وَإِلَى مُتَّصِلَهْ
فَذَاتُ الِاتِّصَالِ قَالُوا مَا بِهَا ... حُكْمٌ ثُبُوتِ نِسْبَةٍ أَوْ سَلْبِهَا
كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ أُخْرَى كَيْفَمَا ... يَكُونُ نَحْوَانِ يَكُنْ هَذَاكَ مَا
فَهُوَ جَمَادٌ لَيْسَ إِنْ يَكُنْ فَرَسْ ... فَهُوَ جَمَادٌ وَعَلَى ذَا فَلْيُقَسْ

To: www.al-mostafa.com

وَانقسمت إلى لزوم واتفاق ... ولم يضق عن شرح قسمها النطاق
أولاهما ما صدق تاليها على ... تقدير صدق الصدر حتما حصلا
بمقتضى علاقة بينهما ... يلزم تاليها بها المقدما
كقولنا إن تطلع الغزالة ... فالليل مفقود وقرمنا له
وذات الاتفاق ما به حصل ... توافق الجزءين صدقا والمثل
إن كانت الفضة بيضا فالذهب ... أحمر فاعرفه وأجمل في الطلب
وذات الانفصال أقسام فما ... فيها تنافي الخبرين حكما
أو نفيه في الكذب والصدق معا ... فللحقيقة انسبنها واسمعا
مثالها موجبة ذا الرجل ... إما عصام أو سواه يحصل
وهي من الشيء مع النقيض أو ... مع المساوي للنقيض قد بنوا
والسلب فيها ليس هذا الجسم ... إما طويل أو نبات ينمو
أو بالتنافي أو بنفيه حكم ... في صدقها فحسب فهي تنسم
مانعة الجمع وقس على المثل ... بنحو ذا إما حمار أو جمل
وهي من الشيء مع الأخص من ... نقيضه التركيب فيها قد ضمن
أو حالة التكذيب فيها حكما ... بما مضى فحقها أن توسما
مانعة الخلو نحو الأزرق ... إما يكن في الماء أو لا يغرق
تركيب هذه من الشيء معا ... أعم من نقيضه قد وقعا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ هٰذِهِ الْمُنْفَصِلَاتِ ... لِلِاتِّفَاقِ وَالْعِنَادِ آيِلَاتِ
أَمَّا الْعِنَادِيَّاتُ مِنْهَا فَهِيَ مَا ... فِيهَا تَنَافِي الطَّرَفَيْنِ لَزِمَا
لِذَاتَيِ الْجُزْءَيْنِ وَاطْلُبِ الْمَثَلْ ... إِنْ شِئْتَهُ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي الْأَوَّلْ
وَالِانْفِرَاقِيَّاتُ مَا الْتَمَانُعُ ... فِيهَا بِمَحْضِ الِاتِّفَاقِ وَاقِعُ
كَمِثْلِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَا حِدَا ... أَوْ أَسْوَدُ لِلْحَدَّاءِ اللَّا أَسْوَدَا
وَاسْتَخْرِجِ الْمِثَالَ لِلْمَانِعَتَيْنِ ... خُلُوًّا وَجَمْعًا بِقَلْبِ النِّسْبَتَيْنِ
وَالسَّلْبُ وَالْإِيجَابُ فِي الشَّرْطِيَّهْ ... لَيْسَ بِحَسْبِ جُزْءَيِ الْقَضِيَّهْ
إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا وَلٰكِنْ حَيْثُمَا ... تَثْبُتُ الِاتِّصَالَ فِيهَا حُكِمَا
أَوِ انْفِصَالٍ فَهِيَ قَالُوا الْمُوجِبَهْ ... وَمَا بِهَا رَفْعُ الثُّبُوتِ السَّالِبَهْ
فَقَدْ يَكُونُ الطَّرَفَانِ سَالِبَيْنِ ... لِذَاتِ إِيجَابٍ وَرُبَّ مُوجِبَيْنِ
لِذَاتِ سَلْبٍ طَرَفَيْهَا وَقَعَا ... فِعْلَ الْبَيَانِ فَالْأَرِيبُ مِنْ وَعَى

فَصْلٌ

لَيْسَ مَنَاطُ الصِّدْقِ وَالْكِذْبِ بِهَا ... بِصِدْقِ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِكَذِبِهَا
بَلِ الْمَنَاطُ الْحُكْمُ فِي الْمُتَّصِلَهْ ... بِالِاتِّصَالِ وَهُوَ فِي الْمُنْفَصِلَهْ
بِالِانْفِصَالِ وَإِذَا مَا طَابَقَا ... الْحُكْمُ لِلْوَاقِعِ كَانَ صَادِقَا
وَكَاذِبٌ إِنْ لَمْ يُطَابِقْهُ وَلَا ... عِبْرَةَ بِالْجُزْءَيْنِ كَيْفَ حَصَلَا

ثُمَّ إِذَا نَسَبْتَ جُزْءَيْهَا إِلَى
مِنْ ذَاكَ بَعْدَ الْحَلِّ إِمَّا صَادِقَانِ
ذَا الصِّدْقِ وَالتَّالِي يَكُونُ ذَا كِذْبِ
وَلْنَفْصِحِ الْآنَ بِذِكْرِ ضَبْطِ
مِنْ أَيِّ قِسْمٍ فِيهِ صِدْقُهَا يَقَعْ
لُزُومِهَا مُوجِبَةً إِذَا أَتَتْ
أَوْ كَاذِبَيْنِ وَكَذَا تَالٍ صَدَقْ
وَعَكْسُ ذَا اسْتِحَالَ فِي الْكُلِّيَّهْ
وَهَكَذَا تَرْكِيبُ ذِي الْمُوجِبَةِ
أَمَّا بِذَاتِ الِاتِّفَاقِ فَاسْمَعْ
فَإِنَّمَا الصِّدْقُ بِتَالِيهَا يَجِبْ
يَكُونُ أَوْ يَكُونُ قَطْعًا صَادِقَا
أَعَمُّ وَهِيَ عَنْ ذَوِي صِدْقٍ إِذَا
عَنْ كَاذِبٍ مُقَدَّمٍ يُصَاحِبُ
فَعَنْ ذَوِي كِذْبٍ وَعَنْ مُقَدَّمِ
وَأَخْتُهَا ذَاتُ الْخُصُوصِ صَدَقَتْ
وَحَيْثُ مِنْ غَيْرِهِمَا تُرَكَّبُ

مَا كَانَ فِي الْوَاقِعِ مِنْهَا حَصَلَا
أَوْ كَاذِبَانِ أَوْ هُنَاكَ الصَّدْرُ كَانْ
أَوْ عَكْسُهُ وَالْحُصْرُ فِي هَذِي يَجِبْ
تَرْكِيبُ كُلٍّ مِنْ ذَوَاتِ الشَّرْطِ
وَكِذْبُهَا فَذَاتُ الِاتِّصَالِ مَعْ
تَصْدُقُ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ
وَكَاذِبٍ مُقَدَّمٍ بِهِ ارْتَفَقْ
وَمُمْكِنٌ إِنْ كَانَ فِي الْجُزْءِيَّهْ
كَاذِبَةً مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
تَفْصِيلُهَا الْمَرْعِيُّ أَوَّلًا وَعِ
وَفِي الْمُقَدَّمِ احْتِمَالٌ لِلْكَذِبْ
وَهِيَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي قَدْ سَبَقَا
تَرَكَّبَتْ تَصْدُقُ قَطْعًا وَكَذَا
لِصَادِقٍ تَالٍ وَحِينَ تَكْذِبُ
بِصَدْقٍ مَعَ كَاذِبِ قَالٍ فَاعْلَمِ
قَطْعًا إِذَا عَنْ صَادِقَيْنِ رُكِّبَتْ
مِنْ أَيِّ الْأَقْسَامِ فَقَطْعًا تَكْذِبُ

وَيَسْتَقِيمُ الْحَصْرُ فِي الَّذِي ذُكِرْ ... مِنَ التَّرَاكِيبِ إِذَا لَمْ نَعْتَبِرْ

فِي الِاتِّفَاقِيَّاتِ أَنْ لَا تُوجَدَا ... عَلَاقَةٌ بِهَا اللُّزُومُ اطَّرَدَا

أَمَّا لَدَى اعْتِبَارِ فَقْدِهَا فَفِي ... كُلِّ ذَوَاتِ الِاتِّفَاقِ الْكَذِبُ فِي

تَرْكِيبِهَا مِنْ أَيِّ قِسْمٍ مُمْكِنُ ... لَدَى وُجُودِهَا وَهَذَا بَيِّنُ

وَجَازَ فِي ذَاتِ اللُّزُومِ الْكِذْبُ فِي ... أَرْبَعَةِ الْأَقْسَامِ حَيْثُ تَنْتَفِي

أَمَّا ذَوَاتُ الْفَصْلِ إِذْ تُؤَلَّفُ ... مِنْ ثَلَاثَةٍ لِمَا سَتَعْرِفُ

أَنَّ امْتِيَازَ صَدْرِهَا عَنْ مَا تَلَا ... بِالطَّبْعِ مُنْتَفٍ لِذَاكَ جُعِلَا

مُمَيِّزَ الْقِسْمَيْنِ بِالْوَضْعِ فَقَطْ ... قِسْمًا فَتَرْكِيبُ الصَّوَادِقِ انْضَبَطْ

ذَاتِ اتِّفَاقٍ أَوْ عِنَادٍ إِنْ أَتَتْ ... مُوجِبَةً مِنَ الْحَقِيقِي رُكِّبَتْ

عَنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ مَانِعَهْ ... جَمْعًا فَعَنْ مُخْتَلِفَيْنِ وَاقِعَهْ

وَكَاذِبَيْنِ وَالَّتِي قَدْ مَنَعَتْ ... خُلُوَّ الِاتِّصَالِ فِيهَا إِنْ رُكِبَتْ

مِنْ صَادِقٍ وَكَاذِبٍ أَوْ صَادِقَيْنِ ... وَلَمْ يَسُغْ تَرْكِيبُهَا مِنْ كَاذِبَيْنِ

أَمَّا ذَوَاتُ الِانْفِصَالِ الْمُوجِبَهْ ... فَفِي كِلَا النَّوْعَيْنِ تَأْتِي كَاذِبَهْ

مِنَ الْحَقِيقِيِّ إِذَا مِنْ صَادِقَيْنِ ... تَرَكَّبَتْ أَوْ رُكِّبَتْ مِنْ كَاذِبَيْنِ

وَذَاتُ مَنْعِ الْجَمْعِ إِنْ مِنْ صَادِقَيْنِ ... تَرَكَّبَتْ تَكْذِبُ دُونَ الْآخَرَيْنِ

وَتَكْذِبُ الْمَانِعَةُ الْخُلُوِّ ... عَنْ كَذِبِ تَالِيهَا مَعَ الْمُتَلُوِّ

أَمَّا إِذَا فَقْدُ الْعَلَاقَةِ اعْتُبِرْ ... كَمَا بِذَاتِ الِاتِّصَالِ قَدْ ذُكِرْ

فَالِاتفاقيات طُرًّا تَكْذِبُ ... إِنْ وُجِدَتْ مِنْ إِيهَا تُكَبُّ
وَعِنْدَهُ فَقْدِهَا الْعِنَادِيَّاتُ ... مِنْ أَيِّ قِسْمٍ كَانَ كَاذِبَاتُ
وَتَصْدُقُ السَّالِبَةُ الشَّرْطِيَّه ... مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَتِ الْقَضِيَّه
عَنْ كُلِّ مَا تَكْذِبُ عَنْهُ الْمُوجِبَه ... إِذْ كِذْبُهَا يُوجِبُ صِدْقَ السَّالِبَه
وَعَكْسُهُ إِذْ صِدْقُ الِايجَابِ اقْتَضَى ... لِكَذِبِ السَّلْبِ وَشَرْحُهُ مَضَى

فصل

لِلْحَصْرِ وَالْاِهْمَالِ وَالشَّخْصِيَّه ... يَكُونُ فِي الْقَضِيَّةِ الشَّرْطِيَّه
لَكِنَّهَا لَيْسَتْ بِحَسَبِ مَا وَقَع ... مِنْ تِلْكَ فِي أَجْزَائِهَا فَتُتَّبَعْ
بَلِ ارْتِبَاطُ هَذِهِ الْاَحْوَالِ ... حَسَبَ عِنَادِهَا وَالِاتِّصَالِ
وَإِنَّمَا الْمَحْصُورَةُ الْكُلِّيَّه ... حَيْثُ يَكُونُ التَّالِي فِي الْقَضِيَّه
مُلَازِمًا لِلصَّدْرِ فِي الْمُتَّصِلَه ... أَوْ ذَا عِنَادٍ فِي الْعِنَادِيَّةِ لَه
فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ وَالْأَوْضَاعِ بِمَا ... يُمْكِنُ أَنْ يُجَامِعَ الْمُقَدَّمَا
وَتَشْمَلُ الْكُلِّيَّةُ ذَاتَ الِاتِّفَاق ... أَيْضًا وُقُوعَ الطَّرَفَيْنِ فِي السِّيَاق
مِنَ الْحَقِيقِيِّ وَإِلَّا لَمْ تَجِبْ ... إِذْ جَائِزٌ كِذْبُهُمَا فِي الْخَارِجِ
وَحَيْثُ كَانَ الْحُكْمُ غَيْرَ عَائِدِ ... عَلَى جَمِيعِ مَا مَضَى بِوَاحِدِ
مِنْ ذَيْنِ فَالْمَحْصُورَةُ الْجُزْئِيَّه ... تَكُونُ وَالْمُهْمَلَةُ الشَّرْطِيَّه

إن أهمل الحكم على الأوضاع ... كمن يزر رنا فهو ذو انتفاع

أما خصوصيتها فحيثما ... فيها بوصل أو بفصل حكما

على معين من الأوضاع ... كمن يزر رنا الآن فهو الواعي

والسور في الموجبة الكلية ... إن تك من متصل الشرطية

متى ومهما وكذاك كلما ... وذات الانفصال لفظ دائما

وهو من النوعين مهما شئته ... للسالب الكلي ليس البتة

ولفظ قد يكون في الشرطية ... لذات الإيجاب مع الجزئية

أما ذوات السلب والجزئية ... في نوعي القضية الشرطية

عن سورها قد لا يكون ينبي ... كذاك إدخال أداة السلب

من قبل سور الموجب الكلي في ... كليهما فاعلم بهذا واكتفي

كليس مهما أو كليس كلما ... وفي ذوات الفصل ليس دائما

وحيثما أطلقت في المتصلة ... لفظ إذا وإن ولو فمهملة

أما لذات الفصل فالإهمال لن ... تطلق إما وكذا أو فا فهمن

وإن ترد ايضاحها بالامثلة ... ففي مطولاتهم مفصلة

وإنما بشرحها الإطالة ... لم تحتملها هذه الرسالة

فصل في تركيب الشرطيات

قد مرّ قبلُ انّ ذات الشرطِ ما ... الى قضيتين حلّها انتمى
فليكنِ الجزءُ آنِ ذا آتي حملِ ... او ربطي وصلٍ بها او فصلِ
او ذات حملٍ قارنت متّصله ... او ركّبت منها ومن منفصله
او ذات الاتصالِ مع ما انفصلت ... فهذه ستّةُ اقسامٍ وقت
لكنّما الثلاثة الأخيره ... بالاقسامِ ههنا جديره
في ذاتِ الاتصالِ كلٌّ واحدِ ... منها الى قسمين لا لزائدِ
وذاك باعتبارِ كلٍّ منهما ... مقدّمًا او تاليًا وانّما
لم يكُ ذا التقسيمُ حالَ الفصلِ ... ملتزمًا لانّ حالَ كلّ
جزءٍ مع الآخرِ منها واحدُ ... كلٌّ لثانيهِ بها معاندُ
فضمنها الترتيبُ بين الطرفين ... بالوضعِ لا بالطبعِ عارضٌ لذين
وليسَ هذا الحالِ فيما اتّصلا ... بل صدرُها مميّزٌ عمّا تلا
بالطبعِ فيها اذ هنا المقدّمُ ... ملزومُ تاليها وهذا الازمُ
فقد يكونَ الصدرُ ملزومًا هنا ... وغيرَ لازمٍ فقد تعيّنا
بانْ يكونَ الصدرُ صدرًا وكذا ... تاليهِ تاليًا ومن ذا اخذا
انّ التركيبَ ذواتِ الاتّصال ... تسعةُ اقسامٍ تبينُ بالمثال

فاطلبهُ في المطوّلاتِ تهدى
فانّهُ في النظمِ صعبٌ جدًّا

لِأَنَّ فِي جَمِيعِهَا الْأَصْلُ مَعَا ... نَقِيضِ عَكْسٍ يَنْتِجُ الْمُمْتَنِعَا

وَاعْكِسْ إِلَى عُرْفِيَّةٍ لَا دَائِمَهْ ... فِي الْبَعْضِ ذَاتِ الْخُصُوصِ وَافْهَمَهْ

وَمَا لِغَيْرِهِنَّ مِنْ قَضِيَّهْ ... عَكْسٌ مِنَ السَّوَالِبِ الْكُلِّيَّهْ

بِالنَّقْضِ فِي الْكُلِّ فَرُبَّمَا يَكُونْ ... فِي ذِي الْقَضَايَا الْأَصْلُ صَادِقًا بِدُونْ

أَنْ يَصْدُقَ الْعَكْسُ وَمِنْهُ عُلِمَا ... بِأَنَّهُ لِلْأَصْلِ لَيْسَ لَازِمَا

وَإِنْ تَكُنْ جُزْئِيَّةً فَالْخَاصَّتَانْ ... لِذَاتِ عُرْفٍ وَخُصُوصٍ يُعْكَسَانْ

وَسَائِرُ السَّوَالِبِ الْجُزْءِ بِهِ ... لَا عَكْسَ فِيهَا عِنْدَ ذِي الرَّوِيَّهْ

أَمَّا ذَوَاتُ الشَّرْطِ فِي ذَا الْبَابِ ... فَذَاتُ الِاتِّصَالِ وَالِايْجَابِ

جُزْئِيَّةً تَكُونُ أَوْ كُلِّيَّهْ ... تُعْكَسُ بِالْمُوجِبَةِ الْجُزْئِيَّهْ

وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ ... فَعَكْسُهَا كَنَفْسِهَا الْقَضِيَّهْ

وَالسَّالِبُ الْجُزْئِيُّ لَيْسَ يَنْعَكِسْ ... لِمَا مَضَى فَاطْلُبْهُ ثَمَّ وَاقْتَبِسْ

هٰذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُتَّصِلَهْ ... ذَاتَ لُزُومٍ وَاسْتَعِنْ بِالْأَمْثِلَهْ

وَإِنْ تَكُنْ ذَاتَ اتِّفَاقٍ خُصِّصَتْ ... فَلَيْسَ مِنْ فَائِدَةٍ إِنْ عُكِسَتْ

لِأَنَّ مَعْنَاهَا وِفَاقُ صَادِقِ ... لِصَادِقٍ وَذَاكَ عَيْنُ السَّابِقِ

وَذَاتُ الِاتِّفَاقِ وَالْعُمُومِ لَا ... عَكْسَ لَهَا كَمَا رَوَاهُ الْعُقَلَا

وَالْعَكْسُ فِي ذَوَاتِ الِانْفِصَالِ ... تَصْوِيرُهُ مُمْتَنِعٌ فَالتَّالِي

لَيْسَ بِمُمْتَازٍ عَنِ الْمُقَدَّمِ ... بِحَسَبِ الطَّبْعِ فَحَقِّقْ وَافْهَمِ

عكس النقيض

عَكْسُ النَّقِيضِ وَهُوَ غَيْرُ العَابِرِ ... تَبْدِيلُ كُلٍّ بِنَقِيضِ الآخَرِ

مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالكَيْفِ كَمَا ... فِي كُلِّ عَاشِقٍ يَتِيهُ إِذْ لَزِمَا

عَكْسُ نَقِيضِهِ بِكُلٍّ لَا تَجِي ... لَا عَاشِقٌ وَفِسْ عَلَيْهِ مَا يَجِي

وَاحْكُمْ هُنَا فِي المُوجِبَاتِ مِثْلَمَا ... فِي المُسْتَوِي لِلسَّالِبَاتِ لَزِمَا

وَعَكْسُهُ فَالمُوجِبُ الكُلِّيُّ ... بِعَكْسِهِ كَنَفْسِهِ حَرِيُّ

وَالمُوجِبُ الجُزْئِيُّ لَيْسَ يَنْعَكِسْ ... مُطَّرِدًا لِمَا مَضَى فَانْظُرْ وَقِسْ

وَهٰهُنَا عَكْسُ السَّوَالِبِ امْتَنَعْ ... إِلَّا إِلَى جُزْئِيَّةٍ فَقَدْ يَقَعْ

وَرَاعِ قَلْبَ الحُكْمِ فِي المُوَجَّهَاتِ ... بَيْنَ ذَوَاتِ سَلْبِهَا وَالمُوجِبَاتِ

فَتَمَّ مِنْهَا سَالِبَاتٌ سَبْعُ ... كُلِّيَّةٌ فِي عَكْسِهِنَّ المَنْعُ

بِالمُسْتَوِي فَمُوجِبَاتُهَا هُنَا ... لَمْ تَنْعَكِسْ لِمَا هُنَالِكَ بُيِّنَا

ذَاتَا الوُجُودِ هُنَّ وَالوَقْتِيَّتَانِ ... وَعَامَّةُ الإِطْلَاقِ وَالمُمْكِنَتَانِ

وَنَحْوُ سِتٌّ سَالِبَاتٌ تَنْعَكِسْ ... فَعَكْسُ مُوجِبَاتِهَا هُنَا اقْتَبِسْ

فَهَاهُنَا الدَّائِمَتَانِ يَنْعَكِسَانِ ... دَائِمَةً كُلِّيَّةً وَالعَامَّتَانِ

عَكْسُهُمَا صَحَّ إِلَى عُرْفِيَّهْ ... بِهَا العُمُومُ وَبِهَا الكُلِّيَّهْ

وَعَكْسُ ذَاتَيِ الخُصُوصِ اطَّرَدَا ... عُرْفِيَّةٌ ذَاتَ عُمُومٍ قُيِّدَا

بِلَادَوَامِ الْبَعْضِ وَالْجُزْئِيَّات ... الْمُوجِبَاتُ الْعَكْسُ فِيهَا غَيْرُ آتْ

تَعُمُّ بِعَكْسِ الْخَاصَّتَيْنِ الْعَقْدَ قَا ... بِخَاصَّةٍ عُرْفِيَّةٍ بِالِافْتِرَاضِ

اَمَاذَوَاتُ الْقَلْبِ فَالْقَضِيَّه ... كُلِّيَّةً جَائِزَةٌ اَوْجُزْئِيَّه

لَمْ تَنْعَكِسْ كُلِّيَّةً اَصْلًا لِمَا ... فِي مُسْتَقِيمِ الْعَكْسِ قَدْ تَقَدَّمَا

وَتَعْكِسُ الدَّائِمَتَانِ وَاللَّتَان ... فِي الِاصْطِلَاحِ لِلْعُمُومِ يُنْسَبَانِ

حِينِيَّةً مُطْلَقَةً وَالْخَاصَّتَان ... لِمَا بِقَيْدِ اللَّادَوَامِ يُعْكَسَان

وَتَعْكِسُ الْمُطْلَقَه الَّتِي تَصِرْ ... لِنَفْسِهَا ثُمَّ إِلَيْهَا عِنْدَهُمْ

لِذَاتِيِ الْوُجُودِ عَكْسٌ يُقْبَلُ ... وَكِلْتَيِ الْوَقْتِيَّتَيْنِ اَيْضًا

وَالْمَنْعُ فِي الْمُمْكِنَتَيْنِ قَدْ رَوَى ... عَلَى قِيَاسِ مَا مَضَى فِي الْمُسْتَوِي

وَمَا بِهِ فِي الْمُسْتَقِيمِ بُيِّنَا ... لُزُومُ صِدْقِ الْعَكْسِ فَهُوَ هُهُنَا

بِعَيْنِهِ الْبَيَانُ فِي هٰذَا عَلَى ... لُزُومِهِ وَكُلُّ نَقْضٍ حَصَلَا

يُوجِبُ مَنْعَ الْعَكْسِ ثُمَّ فَهْوَ فِي ... هٰذَا هُوَ الْمَانِعُ وَالْفَرْقُ نَفِي

فَخُذْ بِذَا الضَّابِطِ وَاحْفَظْ مَا مَضَى ... مِنِ انْقِلَابِ الْحُكْمِ تَلْقَ الْغَرَضَا

هٰذَا هُوَ الْمَوْثِقُ الَّذِي اشْتَهَرْ ... وَكَانَ عِنْدَ الْاَقْدَمِينَ الْمُعْتَبَرْ

اَمَّا الْمُخَالِفُ الَّذِي قَدْ حَقَّقَه ... جُلُّ الْاَخِيرِينَ مِنَ الْمُنَاطِقَه

فَذَاكَ تَبْدِيلُكَ فِيهِ الْاَوَّلَا ... مِنْ طَرَفَيْهَا بِنَقِيضِ مَا تَلَا

وَجَعْلُكَ التَّالِيَ عَيْنَ الْاَوَّلِ ... مَعَ اخْتِلَافِ الْكَيْفِ فَاعْرِفْ وَاعْقِلِ

وَمَعْ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْمِثَالُ كُلْ ... مُنَافِقٍ جَهَنَّمِيٌّ ثُمَّ قُلْ
لَاشَيْءَ مِمَّا لَيْسَ بِالْجَهَنَّمِي ... مُنَافِقٌ وَاللهُ عَوْنُ الْمُسْلِمِ
وَفِيهِ حُكْمُ الْمُوجِبَاتِ مَا حُكِمْ ... فِي سَالِبَاتِ الْمُسْتَوِي وَقَدْ عُلِمْ
لَاعَكْسُ وَإِنْ تُرِدْ تَحْصِيلَهُ ... فَرَاجِعِ الْكُتُبَ تَجِدْ تَفْصِيلَهُ

تَلَازُمُ الشَّرْطِيَّاتِ

تَسْتَلْزِمُ الْمُوجِبَةُ الْمُتَّصِلَهْ ... كُلِّيَّةُ اللُّزُومِ لِلْمُنْفَصِلَهْ
مَانِعَةِ الْجَمْعِ مِنَ الْمُصَدَّرِ ... أَيْ عَيْنِهِ وَمِنْ نَقِيضِ الْأَخَرِ
وَمَانِعِ الْخُلُوِّ وَالْجُزْءَانِ ... نَقِيضُ مُتْلُوٍّ وَعَيْنُ الثَّانِي
وَحَيْثُمَا تَحَقَّقَ الْمَنْعَانِ ... عَلَى اللُّزُومِ يَتَعَاكَسَانِ
وَإِنْ حَقِيقَةٌ وَفَصْلٌ جُمِعَا ... اسْتَلْزَمَتْ مُتَّصِلَاتٍ أَرْبَعَا
يَأْتِي بِمَا مُقَدَّمٌ اثْنَتَيْنِ ... فِي النَّظْمِ عَيْنَ أَحَدِ الْجُزْءَيْنِ
وَاجْعَلْ نَقِيضَ الْآخَرِ التَّالِي فِي ... كِلَيْهِمَا وَلَيْسَ هٰذَا بِالْخَفِي
وَالْأُخْرَيَانِ فِيهِمَا الْمُقَدَّمُ ... نَقِيضُ إِحْدَى الطَّرَفَيْنِ يُنْظَمُ
وَاجْعَلْ لَدَى التَّرْكِيبِ عَيْنَ الْآخَرِ ... تَالِي ذَاتِ الِاتِّصَالِ تَظْفَرِ
وَكُلُّ فَرْدَةٍ مِنَ الْمَانِعَتَيْنِ ... لِلْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَسْتَلْزِمُ الْأُخْرَى إِذَا التَّرْكِيبُ مِنْ ... نَقِيضَيِ الْجُزْءَيْنِ فِيهِمَا ذُكِنْ

القياس

حَدُّ القِيَاسِ هٰهُنَا قَوْلٌ نَظَمْ ... مِنْ خَبَرَيْنِ حَيْثُ سُلِّمَا لَزِمْ

عَنْ ذٰلِكَ القَوْلِ لِذَاتِهِ خَبَرْ ... آخَرُ مَدْعُوٌّ نَتِيجَةَ النَّظَرْ

وَهُوَ كَمَا تَرَى يَا أَخَا الذَّكَاءِ ... قِسْمَانِ فَالأَوَّلُ الِاسْتِثْنَائِيّ

وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ ذِكْرُ مَا نَتَجْ ... أَوِ النَّقِيضِ فِيهِ بِالفِعْلِ انْدَرَجْ

كَإِنْ يَكُنْ هٰذَا الأَمِيرُ أَكْمَلَا ... فَإِنَّهُ أَعْمَى إِذَا الكُبَّهُ

أَكْمَهُ فَالنَّاتِجُ فَهُوَ أَعْمَى ... وَعَيْنُهُ مَذْكُورَةٌ وَأَمَّا

إِنْ قُلْتَ لٰكِنْ لَيْسَ أَعْمَى نَتَجَا ... فَلَيْسَ بِالأَكْمَهِ وَالنَّقِيضُ جَا

وَإِنْ تُرِدْ قِسْمَ القِيَاسِ الثَّانِي ... فَهُوَ الَّذِي يُدْعَى بِالِاقْتِرَانِي

وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَكُ فِيهِ ذِكْرُ مَا ... يَنْتِجُ فِعْلًا لَا كَمَا تَقَدَّمَا

كَقَوْلِنَا كُلُّ ثَقِيلٍ مُخْرِجُ ... وَكُلُّ مُخْرِجٍ لِغَيْرِهِ يَنْتِجُ

كُلُّ ثَقِيلٍ فَلِغَيْرِهِ وَنَسْبْ ... لِلْحَمْلِ أَوْ لِلشَّرْطِ فَاعْرِفْهُ نُصِبْ

وَسَمِّ فِي الحَمْلِيِّ حَدًّا أَصْغَرَا ... مَوْضُوعَ مَا يَنْتِجُ وَادْعُ أَكْبَرَا

مَحْمُولَهُ وَاسْمَ القَضِيَّةِ الَّتِي ... فِي ضِمْنِهِمَا الأَصْغَرُ صُغْرَى أَثْبِتِ

وَمَا بِهَا الأَكْبَرُ كُبْرَى وَادْعُ مَا ... كُرِّرَ حَدًّا وَسَطًا بَيْنَهُمَا

وَسِمْ ضَرْبًا اقْتِرَانَ الصُّغْرَى ... كَمًّا وَكَيْفًا فِيهِمَا بِالكُبْرَى

وَهَيْئَةُ التَّأْلِيفِ مِنْ ضَعِ الْوَسَطِ ... وَحَمْلِ الشَّكْلِ فَابْتَلِ الْغَلَطَ

وَهْوَ عَلَى أَرْبَعِ هَيْئَاتٍ فَقَطْ ... فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ الْحَدُّ الْوَسَطْ

مَحْمُولُ صُغْرَاهُ وَمَوْضُوعُ مِنِ ... كُبْرَاهُ نَحْوُ كُلُّ وَالٍ مُغْتَنِي

وَكُلُّ مُغْتَنٍ أَخُو طُغْيَانِ ... وَقِسْ عَلَى مِثَالِهِ وَالثَّانِي

مَا فِيهِمَا الْأَوْسَطُ مَحْمُولًا وَقَعْ ... كَقَوْلِنَا كُلُّ أَخِي جَهْلٍ لُكَعْ

وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنَ آلِ أَحْمَدِ ... بِلُكَعٍ فَلَيْسَ إِلَيْهِمْ تَسْعَدِ

وَثَالِثُ الْأَشْكَالِ مَا الْأَوْسَطُ فِيهِ ... مَوْضُوعُ كُلٍّ مِثْلُهُ كُلُّ فَقِيهِ

ذُو حِدَّةٍ وَكُلُّ ذِي فِقْرٍ مَلِي ... وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ

كَقَوْلِنَا كُلُّ جَهُولٍ ذُو عَمَى ... وَكُلُّ أَحْمَقٍ جَهُولٌ فَاعْلَمَا

وَالْأَوَّلُ الْأَصْلُ وَفِي الْإِنْتَاجِ ... إِلَى الدَّلِيلِ لَيْسَ ذَا احْتِيَاجِ

وَالشَّرْطُ فِي إِنْتَاجِهِ فِي الصُّغْرَى ... إِيجَابُهَا كُلِّيَّةٌ فِي الْكُبْرَى

ضُرُوبُهُ أَرْبَعَةٌ فَالْأَوَّلُ ... كُلِّيَّةُ الْقَضِيَّتَيْنِ تَحْصُلُ

فِيهِ وَإِيجَابُهُمَا شَرِيطَتُهُ ... مُوجِبَةٌ كُلِّيَّةٌ نَتِيجَتُهُ

وَالثَّانِ مِنْ كُلِّيَّتَيْنِ مُوجِبَهْ ... صُغْرَى وَكُبْرَاهُ تَكُونُ سَالِبَهْ

فَيُنْتِجُ السَّالِبَةَ الْكُلِّيَّهْ ... وَالثَّالِثُ الصُّغْرَى بِهِ جُزْئِيَّهْ

مَعَ شَرْطِ إِيجَابِهِمَا وَالطَّالِعُ ... مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ صُغْرَاهُ

وَالرَّابِعُ ... سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ

سَالِبَةٌ جُزْءِيَّةٌ نَتِيجَتُهُ ... وَفِي مُطَوَّلَاتِهِمْ أَمْثِلَتُهُ

وَالشَّرْطُ فِي الثَّانِي مِنَ الْأَشْكَالِ جَا ... كُلِّيَّةُ الْكُبْرَى بِهِ لِيُنْتِجَا

مَعَ اخْتِلَافِ السَّلْبِ وَالْإِيجَابِ فِي ... قَضِيَّتَيْهِ وَالضُّرُوبَ فَاعْرِفِ

فَالْأَوَّلُ الْوَاقِعُ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ ... مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُمَا كُلِّيَّتَيْنِ

وَالثَّانِ مَا تَكُونُ فِيهِ الصُّغْرَى ... سَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالْكُبْرَى

مُوجِبَةً كُلِّيَّةً وَالثَّالِثُ ... صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ لَا تُنَاكِثُ

مَعَ كَوْنِهَا جُزْءِيَّةً وَالْكُبْرَى ... مَالِبَةً كُلِّيَّةً وَالصُّغْرَى

مِنْ رَابِعٍ سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ ... وَأُخْتُهَا مُوجِبَةٌ كُلِّيَّهْ

فِي أَوَّلَيْ هٰذِي الضُّرُوبِ الطَّابِعُ ... سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالْوَاقِعُ

نَتِيجَةً فِي الْآخِرَيْنِ السَّالِبَهْ ... جُزْئِيَّةً فَاعْرِفْهُ وَامْنَحْ طَالِبَهْ

وَالْخُلْفُ فِي الْكُلِّ عَلَى الْإِنْتَاجِ ... يَدُلُّ تَدْرِيهِ بِالِاسْتِخْرَاجِ

وَعَكْسُكَ الْكُبْرَى لِيَرْتَدَّ لَا ... أَوَّلِهَا بِثَالِثٍ وَآوَ لَا

وَالثَّانِ بِالْعَكْسِ لِصُغْرَاهُ يَجِي ... فَالْعَكْسُ لِلتَّرْتِيبِ ثُمَّ النَّاتِجُ

وَفِي الْأَخِيرَيْنِ يَكُونُ الِافْتِرَاضُ ... لِصِحَّةِ الْإِنْتَاجِ بِالْبَيَانِ قَاضُ

وَثَالِثُ الْأَشْكَالِ لَيْسَ نَاتِجَا ... إِلَّا إِذَا الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ حَا

مَعَ كَوْنِهَا أَوْ أُخْتِهَا كُلِّيَّهْ ... وَسِتَّةٌ ضُرُوبُهُ جَلِيَّهْ

فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ الْقَضِيَّتَانْ ... مُوجِبَتَانِ وَهُمَا كُلِّيَّتَانْ

وَالثَّانِ مَا الْمُوجِبَةُ الْكُلِّيَّه ... صُغْرَاهُ وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّه

كُبْرَاهُ وَالثَّالِثُ صُغْرَى مُوجِبَه ... جُزْئِيَّةٌ بِهِ وَكُبْرَى مُوجِبَه

كُلِّيَّةٌ وَالرَّابِعُ الصُّغْرَى بِهِ ... مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّةٌ فَانْتَبِهِ

سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُ ... خَامِسُهَا مُوجِبَةٌ صُغْرَاهُ

كُلِّيَّةٌ كُبْرَاهُمَا تُلَابِسُ ... إِيجَابَهَا الْجُزْئِيَّ ثُمَّ السَّادِسُ

صُغْرَاهُ لِلْإِيجَابِ وَالْكُلِّيَّه ... وَالسَّلْبُ فِي كُبْرَاهُ وَالْجُزْئِيَّه

فِي أَوَّلِ الْاَضْرُبِ تَلُقْ النَّاتِجَا ... وَثَالِثٍ مِنْهَا وَفِي الْخَامِسِ جَا

مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً وَالْبَاقِيَه ... بِالسَّالِبِ الْجُزْئِيِّ فِيهَا آتِيَه

بِالْخُلْفِ فِي الْكُلِّ وَعَكْسِ الصُّغْرَى ... لَا فِي الْأَخِيرَيْنِ الدَّلِيلُ يُدْرَى

وَفِي سِوَى الْأَوَّلِ وَالثَّانِي اسْتُدِلَّ ... بِالْإِفْتِرَاضِ وَبِخَامِسٍ نُقِلْ

بِالْعَكْسِ لِلْكُبْرَى فَلِلتَّرْتِيبِ ... فَالنَّاتِجُ الْمُسْتَلْزِمُ الْمَطْلُوبِ

وَالشَّرْطُ فِي الرَّابِعِ فَرْدَا أَمْرَيْنِ ... إِمَّا بِأَنْ نُوجِبَ فِيهِ الْخَبَرَيْنِ

وَنَجْعَلَ الصُّغْرَى بِهِ كُلِّيَّه ... وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا كَيْفِيَّه

وَفَرَّهُ الْقَضِيَّتَيْنِ آتِيَه ... كُلِّيَّةً اَضْرُبُهُ ثَمَانِيَه

فَالْأَوَّلُ الَّذِي بِهِ كِلْتَاهُمَا ... مُوجِبَةٌ كُلِّيَّةٌ وَالثَّانِ مَا

كِلْتَاهُمَا مُوجِبَةٌ وَالْكُبْرَى ... جُزْئِيَّةٌ وَثَالِثٌ مِنْ صُغْرَى

سَالِبَةٍ كُلِّيَّتَيْنِ يَقَعَانِ ... قَضِيَّتَاهُ وَكَذَاكَ يَأْتِيَانِ

فِي رَابِعِ الْأَضْرُبِ لٰكِنْ تُوجِبُ ... صُغْرَاهُمَا خَامِسُهَا بُوَكَّبُ

مِنْ ذَاتِ إِيجَابٍ مَعَ الْجُزْئِيَّهْ ... صُغْرَى وَمِنْ سَالِبَةٍ كُلِّيَّهْ

كُبْرَى وَأَمَّا سَادِسُ الْأَضْرُبِ مِنْ ... سَالِبَةٍ جُزْئِيَّةٍ صُغْرَى وَمِنْ

مُوجِبَةٍ كُلِّيَّةٍ كُبْرَى يَقَعْ ... وَالسَّابِعُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ مَعْ

كُلِّيَّةٍ وَالسَّلْبُ وَالْجُزْئِيَّهْ ... بِأُخْتِهَا وَالثَّامِنُ الْكُلِّيَّهْ

مَعْ كَوْنِهَا سَالِبَةً صُغْرَاهُ ... مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً كُبْرَاهُ

فِي الْأَوَّلَيْنِ فَالْقِيَاسُ يُنْتِجُ ... مُوجِبَةً جُزْئِيَّةً وَيَخْرُجُ

مَطْلُوبُ ثَالِثِ الضُّرُوبِ سَالِبَهْ ... كُلِّيَّةً وَفِي الْبَوَاقِي سَالِبَهْ

جُزْئِيَّةً بِالْخُلْفِ فِي الْخَمْسِ الْأُوَلْ ... وَعَكْسُكَ التَّرْتِيبَ وَالنَّاتِجَ دَلْ

فِي أَوَّلٍ وَثَالِيَيْهِ بَلْ وَفِي ... ثَامِنِهَا إِنْ شَرْطُهُ لَمْ يَنْتَفِ

مِنْ كَوْنِ إِحْدَى الْخَاصَّتَيْنِ الطَّالِعَا ... وَعَكْسُكَ الْقَضِيَّتَيْنِ وَقَعَا

دَلِيلُهُ بِرَابِعٍ وَخَامِسِ ... وَعَكْسُكَ الصُّغْرَى دَلِيلُ السَّادِسِ

فِي الْخَاصَّتَيْنِ مِنْهُ لَا غَيْرُ وَفِي ... ثَالِثِهَا وَثَالِيَيْهِ قَدْ قُفِي

وَعَكْسُكَ الْكُبْرَى دَلِيلُ الطَّالِعِ ... فِي الْأَوَّلَيْنِ وَكَذَا فِي الرَّابِعِ

وَخَامِسٍ مِنْهَا وَذَاتِي الْخُصُوصِ ... مِنْ سَابِعِ الْأَضْرُبِ وَاسْتَقْرِ النُّصُوصِ

مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ تَامِنَ الْخَطَا ... وَعَنْ خَفِيِّ السِّرِّ تَكْشِفُ الْغِطَا

فصل

نعم لإنتاج قياس ما اختلط
من الموجهات ايضا يشترط

في اول الاشكال كون الصغرى
فعلية وفيه مثل الكبرى

ينتج ان كانت سوى المشروطتين
ولو تكن ايضا من العرفيتين

وان تكن كبراه من ذي الاربع
ينتج كالصغرى بتفصيل رعى

وذاك ان تحذف عما انتجا
قيد الوجود حيث في صغراه جا

وتحذف الضرورة التي اتت
بها فحسب اي نوع وقعت

ثم اذا كان بكبراه وقع
قيد وجود ضمه لما طلع

والثان من الاشكال للانتاج فيه
شرطان فالاول ان تكون فيه

واحدة الدائمتين صغرى
او ان تكون فيه نفس الكبرى

من القضايا الست ذات الانعكاس
والثلث فادرها لتعرف القياس

والثان من شرطيه ان صغراه
ممكنة كانت تكن كبراه

ذات ضرورة واطلاق رعي
او احدي المشروطتين تقع

وحيث الامكان بكبرى يشترط
كون الضرورية صغراه فقط

دائمة ينتج حيثما على
احداهما صدق الدوام حصلا

وحيث لم يصدق فكالصغرى بقع
مع حذف قيد اللادوام ان وقع

وَحَذْفِ قَيْدِ اللَّازُومِ وَاللُّزُومِ ... أَيِّ لُزُومٍ كَانَ فَاعْرِفْ مَا تَرُومِ
وَالشَّرْطُ فِي الثَّالِثِ لِلِانْتَاجِ ... فِعْلِيَّةُ الصُّغْرَى لِلِانْدِرَاجِ
يُنْتِجُ كَالْكُبْرَى عَلَى السَّوِيَّهْ ... إِنْ تَكُ غَيْرَ الْأَرْبَعِ الْوَصِفِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْهَا فَمِثْلَ الْعَكْسِ مِنْ ... صُغْرَى بِحَذْفِ اللَّا دَوَامٍ مِنْهُ إِنْ
كَانَ مُقَيَّدًا بِهِ وَضُمَّ لَا ... دَوَامَ كُبْرَاهُ إِلَى مَا حَصَلَا
وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ لَمْ يُذْكَرْ هُنَا ... إِذْ طَالِبُ الْحِكْمَةِ عَنْهُ فِي غِنَا
فَهٰذِهِ الْاَضْرُبُ لِلْأَشْكَالِ ... عَاصِمَةُ الْمَعْنَى عَنِ اخْتِلَالِ
وَغَيْرُهُنَّ فَاسِدُ النَّظْمِ عَقِيمْ ... فِي الْعَقْلِ عَنْ إِنْتَاجِ مَعْنًى مُسْتَقِيمْ

اَلْقِيَاسُ الشَّرْطِيُّ الْاِقْتِرَانِيُّ

وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِي الْحَمْلِيِّ ... وَالْمُجْمَلِ الْكَلَامَ فِي الشَّرْطِيِّ
وَهُوَ الَّذِي فِي عُرْفِ اَهْلِ الْعَقْلِ ... مَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ ذَوَاتِ الْحَمْلِ
بَلْ وَاحِدُ الْجُزْءَيْنِ اَوْ كِلَاهُمَا ... شَرْطِيَّةٌ مَا لَيْكُونَ تَوْأَمَا
وَفِيهِ اَشْكَالُ الْقِيَاسِ تَنْعَقِدْ ... وَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ مِنْهَا اجْتَهِدْ
وَاجْعَلْ لَدَى تَأْلِيفِهَا الْمُقَدَّمَا ... فِي مَوْضِعِ الْمَوْضُوعِ وَالتَّالِي مَا
يُحْمَلُ وَاجْعَلْ عِنْدَ الْاِسْتِخْرَاجِ ... كَمَا مَضَى شَرَائِطَ الْاِنْتَاجِ
وَعِدَّةُ الْاَضْرُبِ وَالنَّاتِجُ فِي ... كَمٍّ وَفِي كَيْفٍ لِذَاكَ يَقْتَفِي

مِن غَيرِ مَا فَرقٍ نَعَم فِي الرَّابِعِ ... لَيسَ سِوَى خَمسَتِهِ ذَا طَالِعِ

وَهُوَ إِلَى خَمسَةِ أَقسَامٍ رَجَع ... بِحَسبِ مَا تَألِيفُهُ مِنهُ يَقَع

لِأَنَّهُ مِن ذَاتَيِ اتِّصَالِ ... يَكُونُ أَو مِن ذَاتَيِ انفِصَالِ

أَو ذَاتِ حَملٍ تَصحَبُ المُتَّصِلَه ... أَو تَصحَبُ القَضِيَّةَ المُنفَصِلَه

أَو كَانَ مِن شَرطِيَّتَينِ ائتَلَفَا ... وَالوَصلُ وَالفَصلُ هُنَاكَ اختَلَفَا

هٰذَا وَفِي كُلٍّ مِنَ الأَقسَامِ مَا ... يُقَارِبُ الطَّبعَ وَمَا لَا فَاعلَمَا

فَالأَوَّلُ المَطبُوعُ مِنهُ مَا الوَسَط ... تَمَامُ جُزءٍ مِن كِلَيهِمَا فَقَط

كَلَمَّا الشَّمسُ تَكُونُ طَالِعَه ... فَذِي حَقِيقَةُ النَّهَارِ وَاقِعَه

وَكُلَّمَا كَانَ النَّهَارُ ذَا وُقُوع ... فَالأَرضُ مُستَضِيئَةٌ بِهَا الرُّبُوع

يَنتِجُهُ القِيَاسُ غَيرَ خَافِيَه ... مُقَدَّمُ الأُولَى وَتَالِي الثَّانِيَه

وَهُوَ مِنَ الثَّانِي الَّذِي الشَّرِكَةُ فِيه ... بَينَهُمَا جُزءٌ وَلَا تَمَامَ فِيه

وَإِنَّمَا يَنتِجُ مِن قَضِيَّتَين ... كُلِّيَّةٌ إِحدَاهُمَا مُوجِبَتَين

مَنعُ الخُلُوِّ صَادِقٌ عَلَيهِمَا ... وَالفِكرُ عَن نَظمِ المِثَالِ أَحجَمَا

وَهُوَ مِنَ الثَّالِثِ مَا الحَمْلِيَّه ... كُبرَاهُ وَالوَاسِطَةُ الشَّرِكِيَّه

مِنهَا مَعَ التَّالِي مِنَ المُتَّصِلَه ... وَشَرطُهُ إِيجَابُهَا وَالاِمتِثَلَه

وَصُورَةُ النَّتَائِجِ المُستَخرَجَه ... فِي كُتُبِ القَومِ الطِّوَالِ مُدرَجَه

أَمَّا مِنَ الرَّابِعِ فَالمَطبُوعُ مَا ... كَانَت ذَوَاتُ الحَملِ فِيهِ مِثلَمَا

إِذَا بِهَا اسْتُثْنِيَتِ الْعَيْنَانِ ... وَالْأُخْرَيَانِ فِيهِ يَأْتِيَانِ
مَهْمَا النَّقِيضَانِ هُنَاكَ اسْتُدْرِكَا ... كَمَا مَضَى قَبْلُ بَيَانُ ذٰلِكَا
أَمَّا اتِّفَاقِيَاتُ أَيِّ نَوْعِ ... عَقِيمَةٌ فِي وَضْعِهَا وَالرَّفْعِ

اَلْقِيَاسُ الْمُرَكَّبُ

كُلُّ قِيَاسٍ مِنْ قَضِيَّتَيْنِ لَا ... غَيْرَ بَسِيطٌ وَيُسَمَّى الْعُقَلَا
مُرَكَّبًا مَا مِنْ مُقَدَّمَاتِ ... أُلِفَ وَاثْنَتَانِ مُنْتِجَاتِ
مِنْهَا نَتِيجَةٌ وَذِي مَعْ أُخْرَى ... مُنْتِجَتَانِ وَهَلُمَّ جَرَّا
إِلَى حُصُولِ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ ... وَالسَّبَبُ الْمُحْوِجُ لِلتَّرْكِيبِ
أَنَّ الْقِيَاسَ الْآخَرَ الْمُحَصِّلَا ... لِلنَّاتِجِ الْمَطْلُوبِ مُحْتَاجٌ إِلَى
إِثْبَاتِ جُزْءَيْهِ أَوِ الْبَعْضِ بِمَا ... يُكْسَبُ مِنْ آخَرَ حَتَّى يَلْزَمَا
وَهٰكَذَا إِلَى انْتِهَاءِ الْكَسْبِ ... إِلَى الْبَدِيهِيِّ لِنَفْيِ الرَّيْبِ
فَهٰذِهِ أَقْيِسَةٌ تَعَدَّدَتْ ... تُحَصِّلُ الْمَطْلُوبَ مَهْمَا رُكِبَتْ
وَحَيْثُمَا صُرِّحَ بِالنَّتَائِجِ ... مَوْصُولُهَا يُسَمَّى وَمَهْمَا تَدْرَجِ
فِي ذٰلِكَ التَّرْكِيبِ فَالْمَفْصُولُ ... يُدْعَى وَفِي ذِكْرِ الْمِثَالِ طُولُ

قِيَاسُ الْخُلْفِ

أَمَّا قِيَاسُ الْخُلْفِ فَهُوَ مُسْتَفِيضْ ... إِثْبَاتُ مَطْلُوبٍ بِإِبْطَالِ النَّقِيضْ

فَمِنْ قِيَاسَيْنِ يَكُونُ دَائِمَا ... تَرْكِيبُهُ الْأَوَّلُ يَأْتِي مِنْهُمَا

قِيَاسُ الِاقْتِرَانِ مِنْ مُتَّصِلَهْ ... تَلَازُمُ الْمَطْلُوبِ وَالنَّقِيضِ لَهْ

فِيهَا وَأُخْرَى مِثْلُهَا هِيَ الَّتِي ... بَيْنَ النَّقِيضِ وَالْمُحَالِ الثَّابِتِ

لُزُومُهَا وَذَا اللُّزُومُ رُبَّمَا ... يَحْتَاجُ لِلْبَيَانِ لَا مَا قُدِّمَا

فَذَا الْقِيَاسُ الِاقْتِرَانِيُّ وَلَهْ ... نَتِيجَةٌ تَطْلُعُ مِنْ مُتَّصِلَهْ

بِهَا اللُّزُومُ بَيْنَ نَفْيِ مَا طُلِبْ ... وَبَيْنَ إِثْبَاتِ الْمُحَالِ وَالْكَذِبْ

ثَانِيهِمَا قِيَاسُ الِاسْتِثْنَاءِ مِنْ ... نَتِيجَةِ السَّابِقِ ذُو مَرَّتْ فَإِنْ

تَسْتَثْنِ فِي هَذِي نَقِيضَ مَا تَلَا ... يَنْتِجْ نَقِيضَ صَدْرِهَا فَحَصَلَا

تَحَقُّقُ الْمَطْلُوبِ بِاللُّزُومِ ... بِهَا وَهَذَا الضَّابِطُ الْعُمُومِي

وَإِنْ تُرِدْ تَفْصِيلًا أَوْ مِثَالَا ... فَرَاجِعِ الْكُتُبَ لَهُ الْطُوَالَا

الِاسْتِقْرَاءُ

الْحُجَّةُ الَّتِي الْحَكِيمُ يَسْتَدِلْ ... فِيهَا عَلَى حُكْمٍ لِكُلِّيٍّ نُقِلْ

مِنْ حُكْمِ جُزْءِيَّاتِهِ الِاسْتِقْرَا ... وَعَرَّفُوهُ بِرُسُومٍ أُخْرَى

وَهُوَ إِلَى الْمَوْصُوفِ بِالتَّمَامِ ... وَالْآخَرِ النَّاقِصِ ذُو انْقِسَامِ

فَذُو التَّمَامِ مِنْهُ مَا فِيهِ عَلَى ... حَالَةِ كُلِّيٍّ بِحَالٍ حَصَلَا

إِنِّي كُلِّ جُزْءٍ يَأْتِهِ اسْتِدْلَالُكَا ... وَهُوَ يُفِيدُ الْعِلْمَ بَلْ وَذَلِكَا
تَحْتَ الْقِيَاسِ دَاخِلٌ لِذَا دُعِيْ ... مُقْتَضَمَ الْقِيَاسِ طِبْقَ الْوَاقِعِ
وَالثَّانِ مَا يَدُلُّ حَالُ الْجُمَلِ ... مِنْهُمَا عَلَى الْحُكْمِ بِهِ فِي الْكُلِّيِّ
وَهُوَ لَدَى إِطْلَاقِ الْاسْتِقْرَا الْمُرَادْ ... وَلَيْسَ غَيْرُ الظَّنِّ مِنْهُ يُسْتَفَادْ
وَإِنَّمَا لَمْ يُفِدِ الْيَقِينَا ... لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا
فِيمَا جَهِلْنَاهُ مِنَ الْجُزْءِيِّ مَا ... يُخَالِفُ الْوَصْفَ الَّذِي تَقَدَّمَا

التَّمْثِيلُ

إِنَّ فِي إِقَامَةِ الدَّلِيلِ اعْتُمِدَا ... فِي حُكْمِ جُزْءِيٍّ بِحُكْمٍ وُجِدَا
فِي مِثْلِهِ لِأَجْلِ مَعْنًى كُلِّيِّ ... مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا بِالْفِعْلِ
مُؤَثِّرٍ سُمِّيَ تَمْثِيلًا وَفِي ... عُرْفِ أُولِي الْفِقْهِ قِيَاسًا فَاعْرِفِ
نَحْوُ النَّبِيذُ مُسْكِرٌ فَيَحْرُمُ ... كَالْخَمْرِ وَالرَّحْمَنُ مِنْهُ يَعْصِمُ
وَصُورَةُ الْوِفَاقِ أَصْلًا سُمِّيَتْ ... وَالْفَرْعُ مَا فِيهِ النِّزَاعُ قَدْ ثَبَتْ
وَالْجَامِعُ الْمَعْنَى الَّذِي بَيْنَهُمَا ... فِيهِ اشْتِرَاكٌ ثَابِتٌ لَكِنَّمَا
الْعِلْمُ بِالتَّأْثِيرِ أَعْنِي الْعِلَّهْ ... صَعْبٌ وَلَكِنْ نَقْلُ الْأَجِلَّهْ
أَهْلُ الْأُصُولِ طُرُقًا ذَاتَ عَدَدْ ... لَهُ وَأَوْلَى مَا عَلَيْهِ يُعْتَمَدْ
مِنْهَا اثْنَتَانِ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ ... وَالدَّوْرَانُ وَالسِّوَى سَقِيمُ

فالسَّبْرُ والتقسيمُ إيرادُكَ مَا ... لِلأَصلِ مِنْ أَوصَافِهِ مِنْ كُلِّ مَا
يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ العِلَّه ... لِلحُكمِ فِي الأَصلِ وَبِالأَدِلَّه
تُبطِلُ عَلِيَّةَ بَعضِ مَا ذُكِر ... بِقَادِحٍ فِيهَا إِلَى أَنْ يَستَقِر
وَصْفٌ خَلَا عَنْ قَادِحٍ فَمِن هُنَا ... تَعلِيلُكَ الحُكمَ بِهِ تَعيِّنَا
هٰذَا هُوَ السَّبْرُ وَأَمَّا الدَّوَرَان ... فِي عُرْفِ أَهلِ الفَنِّ ذَا هُوَ اقتِرَان
حُكمٍ بِوَصْفٍ فِي وُجُودٍ وَعَدَمْ ... مِثْلُ اقتِرَانِ حُرْمَةِ الخَمْرَةِ ثَم
بِوَصْفِ الإِسكَارِ فَحَيْثُ يُوجَدُ ... تُوجَدُ أَوْ يُفقَدُ مِنهَا تُفقَدُ
فَالدَّوَرَانُ آيَةٌ لِنَاظِرِ ... كَوْنِ المَدَارِ عِلَّةً لِلدَّائِرِ
وَالخَدْشُ فِي هٰذَيْنِ أَيضًا يُنقَلُ ... عَنِ المُحَقِّقِينَ أَمَّا الأَوَّلُ
فَالحَصْرُ لِلعِلَّةِ فِي الأَوصَافِ لَا ... مُسَلَّمٌ إِذ جَازَ أَنْ يُعَلِّلَا
شَيْءٌ سِوَاهَا ثُمَّ لَو نُسَلِّمُ ... صِحَّةَ حَصْرِهَا فَلَا نُسَلِّمُ
بِأَنَّ ذَا الجَامِعَ حَيْثُ تُعلَمُ ... عَلِيَّةَ الأَصلِ بِهِ تَستَلزِمُ
لِأَنْ تَكُونَ عِلَّةً فِي الفَرْعِ إِذْ ... يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ حِينَئِذ
خُصُوصُ الأَصلِ لِلشَّرْطِ لِلعِلِّيَّه ... أَوْ خَاصَّةُ الفَرْعِ بِمَا المَنعِيَّه
عَنهَا وَأَمَّا الثَّانِ فَالجُزْءُ الأَخِير ... مِن عِلَّةٍ حَالَ تَمَامِهَا يَصِير
مَدَارَ مَعْلُولٍ وَلَيسَ عِلَّه ... وَالشَّرْطُ إِنْ سَاوَى يَجِئْ مِثْلَه
مِن غَيرِ فَرْقٍ وَلِمَا بَيَّنَّا ... لَمْ يُفِدِ التَّمثِيلُ إِلَّا الظَّنَّا

مَوَادّ القِيَاس

قَدْ قُسِمَ القِيَاسُ حَسْبَ الصُّوَرْ ... قَبْلُ إِلَى أَقْسَامِهِ المَذْكُورَهْ

وَهٰهُنَا الأَقْسَامُ مِنْهُ تُسْتَفَادْ ... حَسْبَ اعْتِبَارِ مَا لَهُ مِنَ المَوَادْ

وَتِلْكَ إِمَّا بِاليَقِينِ اقْتَرَنَتْ ... أَوْلَا وَمَا بِهَا اقْتِرَانُهُ ثَبَتْ

سِتُّ ضَرُورِيَّاتُهَا أُصُولُ ... وَالنَّظَرِيَّاتُ لَهَا تَوَغُّلُ

فَالأَوَّلِيَّاتُ بِهَا مُجَرَّدُ ... تَصَوُّرِ الجُزْءَيْنِ حَيْثُ يُوجَدُ

كَالجَزْمِ بِالعَقْدِ بِالنِّسْبَةِ مَا ... بَيْنَهُمَا إِيجَابًا أَوْ سَلْبًا كَمَا

فِي قَوْلِنَا الجُزْءُ مِنَ الكُلِّ أَقَلْ ... هٰذَا البَدِيهِيُّ وَدُونَكَ المَثَلْ

فِي الكَسْبِ كُلُّ مُمْكِنٍ يَحْتَاجُ فِي ... وُجُودِهِ إِلَى مُرَجِّحٍ يَفِي

ثُمَّ **ذَوَاتُ** الحِسِّ إِذْ هِيَ الَّتِي ... يَحْكُمُ فِيهَا العَقْلُ بِالوَاسِطَةِ

مِنَ الحَوَاسِّ ثُمَّ حَيْثُ ظَهَرَتْ ... كَانَ تَقُولُ الشَّمْسُ بَيْضَا سُمِّيَتْ

مُشَاهَدَاتٍ وَبِمَا قَدْ بَطَنَا ... مِنَ الحَوَاسِّ الحُكْمُ نَحْوُ قَوْلِنَا

إِنَّ لَنَا خَوْفًا وَفِينَا غَضَبُ ... فَتِلْكَ لِلْوِجْدَانِ عُرْفًا تَنْسَبُ

ثُمَّ **المُجَرَّبَاتُ** مَا العَقْلُ اقْتَضَى ... فِي جَزْمِهِ إِلَى تَكَرُّرِ النَّظَرْ

بِالعَيْنِ فِيهَا مَرَّةً فَأُخْرَى ... كَالشَّهْدِ مِنْ مُوَلِّدَاتِ الصَّفْرَا

ثُمَّ ذَوَاتُ الحَدْسِ وَهُوَ المَعْنِي ... هُنَا بِسُرْعَةِ انْتِقَالِ الذِّهْنِ

مِنَ الْمَبَادِي لِلْمَطَالِبِ الَّتِي ... قَرَائِنُ الْحَالِ عَلَيْهَا دَلَّتِ

كَمِثْلِ نُوْرِ الْقَمَرِ الْوَقَّادُ ... مِنْ نُوْرِ عَيْنِ الشَّمْسِ مُسْتَفَادُ

وَالْمُتَوَاتِرَاتُ وَهِيَ مَا الْجَا ... يَحْكُمُ فِيْهَا بِالسَّمَاعِ حَيْثُ جَا

مِنْ عَدَدٍ اِذْ بُؤْمَنُ التَّوَاطُؤُ ... مِنْهُمْ عَلَى الْكَذِبِ اِذَا هُمْ نَبَّؤُا

مَعَ اسْتِنَادِ الْخَبَرِ الَّذِي نُقِلْ ... عَنْهُمْ اِلَى الْمَحْسُوْسِ لَا لِمَا عُقِلْ

كَقَوْلِنَا اِنَّ الرَّسُوْلَ اَحْمَدَا ... بِالْمُعْجِزَاتِ جَاءَنَا وَجَاهَدَا

وَالْعِلْمُ مِنْ هٰذِي الثَّلَاثِ لَيْسَ فِيْهِ ... عَلَى السَّوَى الْحُجَّةُ بَلْ عَلَى ذَوِيْهِ

ثُمَّ قَضَايَا حَاضِرٌ فِي الذِّهْنِ ... قِيَاسُهَا عَنْ ذِكْرِهِ نَسْتَغْنِي

مِثَالُهَا قَوْلُكَ اِنَّ الْاَرْبَعَهْ ... زَوْجٌ فَذَا حُكْمٌ قِيَاسُهُ مَعَهْ

وَسُمِّيَ الْقِيَاسُ ذُوْ اُلِّفَ مِنْ ... ذِي السِّتِّ بُرْهَانًا قَبُوْلُهُ ضُمِنْ

وَهْوَ اِلَى اللِّمِّيِّ وَالْاِنِّي ... مُنْقَسِمٌ وَلَيْسَ بِالْخَفِيِّ

وَفِيْمَا بِالْاَوْسَطِ الْعِلِّيَّهْ ... وَاقِعَةٌ لِلنِّسْبَةِ الْحُكْمِيَّهْ

فِي الذِّهْنِ ثُمَّ حَيْثُ ذَاكَ وَقَعَا ... فِي الذِّهْنِ وَالْوَاقِعِ عِلَّةٌ مَعَا

فِيْهِ فَلِمِّيٌّ اِنِ الْعِلِّيَّهْ ... بِهِ اَتَتْ وَوَاقِعُ الْعِلِّيَّهْ

وَحَيْثُمَا كَانَ بِهِ الْحَدُّ الْوَسَطْ ... لِلنِّسْبَةِ الْعِلَّةُ فِي الذِّهْنِ فَقَطْ

فَذَاكَ الْاِنِّيُّ اِذْ دَلَّ عَلَى ... اِنِّيَّةِ الْحُكْمِ فَحَسْبُ لَا عَلَى

وَاقِعِهِ وَسُمِّيَ الدَّلِيْلَا ... اِنْ كَانَ فِيْهِ الْاَوْسَطُ الْمَعْلُوْلَا

وَرُبَّمَا كَانَ كِلَا هٰذَيْنِ ... لِثَالِثٍ آخَرَ مَعْلُوْلَيْنِ

وَحَيْثُ تَمَّتِ الْيَقِيْنِيَّاتُ ... فَخُذْ سِوَاهَا فَالْمُسَلَّمَاتُ

هِيَ الَّتِي الْخَصْمُ بِهَا يُسَلِّمُ ... وَصِحَّةَ الدَّعْوٰى بِهَا يَلْتَزِمُ

فَيَنْبَنِي الْكَلَامُ فِي الْمُنَاظَرَهْ ... بَيْنَهُمَا بِهَا بِلَا مُنَاكَرَهْ

صَادِقَةً أَوْلَا بِنَفْسِ الْأَمْرِ ... كَالْمَنْعِ مِنْ تَسَلْسُلٍ وَدَوْرِ

وَكَالْمَسَائِلِ الْأُصُوْلِيَّاتِ ... تُؤْخَذُ فِي الْفِقْهِ مُسَلَّمَاتِ

ثُمَّ **ذَوَاتُ** الِاشْتِهَارِ وَهِيَ مَا ... تَطَابَقُ الْآرَاءُ فِيْهَا عُلِمَا

إِمَّا مِنَ الْجَمِيْعِ أَوْ مِنْ فِرْقَهْ ... مَخْصُوْصَةٍ لِمَذْهَبٍ أَوْ رِقَّهْ

أَوْ عَادَةٍ لِقَوْمٍ أَوْ مَصْلَحَةْ ... تَعُمُّ أَوْ آدَابٍ أَوْ حَمِيَّةْ

كَالظُّلْمِ بُئْسَ الْخُلْقُ وَالْعَدْلُ حَسَنْ ... وَالْجُوْدُ مَحْمُوْدٌ وَتَوْقِيْرُ الْأَسَنْ

ثُمَّ **اللَّوَاتِي** لِلْقَبُوْلِ تُنْسَبُ ... وَهِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ عَمَّنْ يُرْغَبُ

فِي الْأَخْذِ عَنْهُ لِاعْتِقَادِ الصِّدْقِ فِي ... أَوْ لِارْتِيَاضٍ كَانَ أَوْ ذَكَاءِ

ثُمَّ **ذَوَاتُ** الظَّنِّ مَا الْعَقْلُ حَكَمْ ... بِهَا اتِّبَاعَ الظَّنِّ لَا حَيْثُ جَزَمْ

كَقَوْلِنَا بِاللَّيْلِ يَسْرِي طَارِقُ ... وَكُلُّ مَنْ يَسْرِي فَذَاكَ سَارِقُ

ثُمَّ **الْمُخَيَّلَاتُ** وَهِيَ مَا بِهَا ... تَأَثُّرُ النَّفْسِ لَدَى السَّمْعِ لَهَا

فَيَحْصُلُ الْقَبْضُ وَالِانْبِسَاطُ ... مِنْ غَيْرِ إِذْعَانٍ بِهَا يُنَاطُ

لَاسِيَمَا إِنْ كَانَ بِالتَّغَنِّي ... مُقْتَرِنًا أَوْ سَجْعٍ أَوْ بِوَزْنِ

كَقَوْلِنَا الْغَيْدُ يَاحِينَ الْقُلُوبْ ... أَوْ قَوْلِنَا النِّسَاءُ أَشْرَاكُ الْكُرُوبْ

ثُمَّ **اللَّوَاتِي** نُسِبَتْ لِلْوَهْمِ ... إِذْ كَانَ فِيهَا الْوَهْمُ رَبَّ الْحُكْمِ

فِي غَيْرِ مَحْسُوسٍ يَقِيسُهَا عَلَى ... ذِي الْحِسِّ وَالْعَقْلُ لَهَا لَنْ يَقْبَلَا

كَالْخَوْفِ مِنْ مَيْتٍ وَكُلِّ مَا وُجِدْ ... فَذُو تَحَيُّرٍ وَصِدْقُ ذَا فُقِدْ

سَابِعُهَا الْمُشَابِهَاتُ الْحَقِّ ... وَهِيَ قَضَايَا عَرِيَتْ عَنْ صِدْقِ

وَإِنَّمَا الْعَقْلُ بِتِلْكَ يَحْكُمُ ... عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّهَا تَنْتَظِمُ

فِي أَوَّلِيَاتِ الْقَضَايَا أَوْ ذَوَاتْ ... شُهْرَةٍ أَوْ قَبُولٍ أَوْ مُسَلَّمَاتْ

بِسَبَبِ اشْتِبَاهِهَا بِوَاحِدَهْ ... مِنْ تِلْكَ وَالشُّبْهَةُ فِيهَا عَائِدَهْ

إِمَّا إِلَى اللَّفْظِ أَوِ الْمَعْنَى كَمَا ... يَأْتِي قَرِيبًا كُلُّ تَفْصِيلِهِمَا

هٰذَا وَقَدْ عَرَفْتَ مِمَّا سَلَفَا ... بِأَنَّمَا الْبُرْهَانُ مَا تَأَلَّفَا

مِنَ الْيَقِينِيَّاتِ وَالْمَطَالِبُ ... قَبُولُهَا لَدَى الْجَمِيعِ وَاجِبُ

وَرُبَّهُ عِنْدَ أُولِي الصَّنَاعَهْ ... يُدْعَى حَكِيمًا رَاجِحُ الْبِضَاعَهْ

وَمَا مِنَ الْمُشْتَهَرَاتِ حَصَلَا ... أَوْ ذَاتِ تَسْلِيمٍ يُسَمَّى جَدَلَا

وَرُبَّهُ مُجَادِلًا وَالْغَرَضُ ... مِنْ نَظْمِهِ اقْنَاعُ مَنْ يَعْتَرِضُ

مِمَّنْ عَنِ الْبُرْهَانِ كَانَ قَاصِرَا ... أَوْ يُفْحِمُ الْخَصْمَ وَأَنْ تُخْتَبَرَا

فَرِبْحَةُ الْمَرْءِ لَدَى التَّرْكِيبِ ... بِأَيِّ وَجْهٍ شَاءَ مِنْ تَرْتِيبِ

أَمَّا الْقِيَاسُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّنِّ أَوْ ... مِنْهَا وَمِنْ ذَاتِ الْقَبُولِ قَدْ بَنَوْا

خِطَابَةٌ وَرَبُّهُ خَطِيبُ ... وَمِنْهُ كَانَ الْغَرَضُ التَّرْغِيبُ

لِلنَّاسِ فِي أَفْعَالِ خَيْرٍ وَكَذَا ... تَنْفِيرُهُمْ عَنِ الشُّرُورِ وَالْأَذَى

وَالشِّعْرُ مَا أُلِّفَ مِنْ ذَاتِ الْخَيَالْ ... وَالْقَصْدُ مِنْ هٰذَا وُجُودُ الِانْفِعَالْ

فِي النَّفْسِ بِالتَّرْغِيبِ وَالتَّنْفِيرِ ... مُرَوَّجًا بِالْوَزْنِ وَالتَّحْبِيرِ

وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَهْمِ أَوْ مَا أَشْبَهَتْ ... لِلْحَقِّ فَالْمُغَالَطَاتُ رُكِّبَتْ

وَهِيَ قِيَاسٌ فَاسِدٌ لِشُبْهَتِهْ ... فِي صُورَةِ الْقِيَاسِ أَوْ فِي مَادَّتِهْ

أَمَّا مِنَ الصُّورَةِ فَهْوَ أَنْ يَجِي ... مُرَتَّبًا بِهَيْئَةٍ لَمْ تَنْتِجِ

لِنَقْصِ شَرْطٍ ذِي اعْتِبَارٍ بِحَسَبْ ... كَمٍّ أَوِ الْكَيْفِ وَجُودُهُ وَجَبْ

كَأَنْ تَكُنْ بِالْأَوَّلِ الْجُزْئِيَّهْ ... كُبْرَى أَوِ الصُّغْرَى بِهِ سَلْبِيَّهْ

وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى كَمَا إِذَا انْتَتْ ... بَعْضُ الْمُقَدَّمَاتِ مِمَّا اشْتَبَهَتْ

بِالْحَقِّ فِي اللَّفْظِ كَجَعْلِكَ الْوَسَطْ ... مُشْتَرَكًا وَمِنْهُ يَحْدُثُ الْغَلَطْ

أَوْ جَعْلِهِ حَقِيقَةً فِي وَاحِدَهْ ... وَاخْتُهَا إِلَى الْمَجَازِ عَائِدَهْ

أَوْ كَانَتِ الشُّبْهَةُ فِي مَعْنَاهُ ... كَجَعْلِنَا طَبِيعِيَّةً كُبْرَاهُ

أَوْ أَخْذِكَ السَّالِبَ ذِي التَّحْصِيلِ ... فِي مَوْضِعِ الْمُوجَبِ ذِي الْعُدُولِ

أَوْ أَخْذِكَ السُّوَرَ بِحَسَبِ الْأَجْزَاءْ ... وَمَا لِلِانْتَاجِ بِهِ مِنْ أَجْزَاءِ

وَنَحْوُ ذَا مِمَّا إِذَا الْمَرْءُ غَفِلْ ... عَنْهُ فَجُرْحُ جَهْلِهِ لَا يَنْدَمِلْ

خاتمة في أجزاء العلوم

ثلاثة أجزاء كل علم ... مدون يعرفها ذو الفهم
موضوعه وهو الذي في العلم عن ... أعراضه الذاتية البحث اقترن
وذاك إما مفرد نحو العدد ... إذ ذاك موضوع الحساب المعتمد
أو ذو تعدد وفيه يشترط ... مشترك وباعتباره فقط
يبحث كالتصديق والتصور ... فهما هما موضوع ذا الفن الذي
والجامع الايصال فيهما إلى ... مطلوب علم كان قبل جهلا
ثم المبادي ثاني الأجزاء أت ... وهي تصورات أو تصديقات
أول هذين الحدود والرسوم ... لعين موضوعاتها أعني العلوم
ومالها من جزء أو جزئي ... أو عرض كقولة النحوي
الحد للكلمة قول مفرد ... والقول لفظ فيه معنى يوجد
واللفظ صوت شامل الحروف ... ومثل ما للاسم من تعريف
والفعل والحرف وتعريفا لبنا ... ونحوه مما هناك بينا
ثانيهما إما مقدمات ... شديدة الوضوح بينات
بنفسها وهذه ذات عموم ... أو خاصة تذكر في بعض العلوم
أو المقدمات غير واضحه ... بنفسها بل للقبول صالحه

لِكَوْنِهَا عَمَّنْ بِهِ الصِّدْقُ اعْتُقِدْ ... مَأْخُوذَةً فَاطْلُبْ مِثَالَهَا تَجِدْ

يُبْنَى عَلَى تِلْكَ الْقَضَايَا الْمَاضِيَهْ ... طُرًّا قِيَاسَاتُ الدُّؤُمِ الْجَارِيَهْ

وَثَالِثُ الْأَجْزَاءِ فَالْمَسَائِلُ ... وَهِيَ الْمَطَالِبُ الَّتِي يُتَحَصَّلُ

بُرْهَانُهَا فِي الْعِلْمِ كَالْوَاقِعَهْ ... فِي النَّحْوِ وَالْمَنْطِقِ أَوْ فِي الْحِكْمَهْ

هٰذَا وَمَوْضُوعَاتُ ذِي الْمَسَائِلِ ... مَوْضُوعُ عِلْمِهَا كَقَوْلِ الْقَائِلِ

فِي النَّحْوِ كُلُّ كَلِمَةٍ تَكَرَّرَتْ ... فَتِلْكَ بِالتَّكْرَارِ قَدْ نَا كَدَّتْ

أَوْ نَوْعُ مَوْضُوعٍ لَهُ كَقَوْلِنَا ... الِاسْمُ إِمَّا مُعْرَبٌ أَوْ ذُو بِنَا

أَوْ عَرَضُ الْمَوْضُوعِ ذَاتًا كَالِبِنَا ... لِلْحَرْفِ أَوْ لِشِبْهِهِ تَعَيُّنَا

أَوْ ذَاتُ تَرْكِيبٍ مِنَ الْمَوْضُوعِ أَوْ ... مِنْ نَوْعِهِ مَعْ عَرَضٍ كَمَا حَكَوْا

قَوْلُ النُّحَاةِ الْكَلِمَةُ الْمَبْنِيَّهْ ... عَنْ أَثَرِ عَامِلٍ عَرِيَّهْ

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا الِاسْمُ الْمُعْرَبُ ... بِحَرَكَاتٍ أَوْ حُرُوفٍ يُعْرَبُ

وَكُلُّ مَحْمُولَاتِهَا فَبِاللُّزُومِ ... تَكُونُ أَعْرَاضًا لِمَوْضُوعِ الْعُلُومِ

ذَاتِيَّةً وَيَلْزَمُ الْمَحْمُولَ أَنْ ... يَخْرُجَ عَنْ مَوْضُوعِهِ لِمَنْعِ أَنْ

يُطْلَبَ جُزْءُ الشَّيْءِ بِالْبُرْهَانِ ... إِذِ الثُّبُوتُ وَاضِحُ الْبَيَانِ

وَهٰهُنَا إِحْجَامُ أَذْهَمِ الْقَلَمْ ... لَمَّا وَفَى بِمَا بِهِ الذِّمَمُ الْتَزَمْ

مِنْ نَظْمِ دُرِّ الْمَنْطِقِ النِّظَامِي ... بِفَضْلِ مَوْلِي النِّعَمِ الْجِسَامِ

دُونَكَهَا بِكْرًا بِلَا صَدَاقِ ... تَرْفُلُ فِي أَبْرَادِهَا الرِّقَاقِ

اَلفِيَّةً هٰذِبْتُهَا فِي المَنطِقِ	بِمِثْلِهَا فِي فَنِّهَا لَمْ أُسْبَقِ
جَمَعْتُهَا مِنْ كُتُبِ هٰذَا الفَنِّ	فِي سَهْلِ لَفْظٍ وَصَحِيحٍ وَزْنِ
وَلَسْتُ آمِنًا عَلَى المَعَانِي	مِنْ خَطَإٍ عَنْ جَهْلٍ وَنِسْيَانِ
فَلَسْتُ وَالسِّيمَا عَلَى شَاهِدِهِ	اِلَّا طُفَيْلِيًّا عَلَى ذِي المَائِدَهْ
فَاسْدُلْ اَخِي عَلَى عَوَارِهَا الغِطَاء	وَاصْفَحْ وَاصْلِحْ مَا بِهَا مِنَ الخَطَاء
وَخَتْمُهَا بِحَمْدِ فَاطِرِ السَّمَا	وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ دَائِمًا
عَلَى الحَبِيبِ نُقْطَةِ البِرْكَارِ	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَطْهَارِ
مَا رُوِّقَتْ كَاسُ العُلُومِ لِلكِرَامِ	وَفَاحَ مِنْ رَحِيقِهَا مِسْكُ الخِتَامِ

خاتمة الطبع

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللّٰهِ - وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَمَنْ وَالَاهُ۔

اَمَّا بَعْدُ۔ فَيَقُولُ العَبْدُ المُفْتَقِرُ اِلَى رَبِّهِ اَبُو بَكْرِ بْنُ شِهَابِ الدِّيْنِ اَلْحَقَهُ اللّٰهُ بِاَسْلَافِهِ الطَّاهِرِيْنَ - اَنَّ ضَبْطَ اَوَابِدِ العُلُومِ فِي مُتُونٍ الاَرَاجِيزِ - وَاَبْرَازَ خَرَائِدِ الحَقَائِقِ فِي مَطَارِفِ التَّرْصِيعِ وَالتَّطْرِيزِ مِمَّا يُسَهِّلُ عَلَى الرَّاغِبِ اِدْرَاكَ مُتَمَنَّاهُ - وَيُعِيْنُ الطَّالِبَ

المجد على حفظ ما كسبه واقتناه - وقد كثر اعتناء السلف بنظم
الأمثيات في مهمات الفنون - واندفع الى حفظها وتقريرها
العلماء والمتعلمون - فلا تجد فتاذا يا بل وشان - الا وهو بنظم
قواعده - ومسائله مردان - اللهم الا أن فن المنطق العظيم
الفائدة شاذ فيما علمت عن هذه القاعدة - وما ذاك الا
لوعورة مسالكه - وخطارة معاركه وصعوبة دخول امثلته
وتعريفاته ضمن حظائر النظم - وغموض الكثير من كلياته
وجزئياته على بسيط الفهم - وقد استخرت الله تعالى في ركوب
ذلك المركب الخشن - واقتحام ذلك التيار الذي اجحم عن
اقتحامه كل قطن ولسن - فنظمت فيه هذه الالفية النادرة
المثال - والبلكورة التي هي لشوارد علم المعقول عقال -
وحين انتهى القلم من ترصيفها وجمعها - ومدت الاعناق
الى اجتناء ثمراتها وينعها - بوشر طبعها في مدينة حيدر آباد
المعمورة - لازالت بموارد الخير والبركات مغمورة -
في ايام الملك الاعظم - والخاقان الافخم - معلي منار العلوم
ورافع رايتها - وموصل فجائب العدل الى منتهى غايتها -
السلطان ابن السلطان ابن السلطان - آصف جاه نظام الملك

To: www.al-mostafa.com

میر عثمان علی خان لازالت شموس معالیہ شارقہ۔
والویۃ مجدہ علی رؤس الاشہاد خافقہ۔ آمین۔

وکان الاہتمام برغبۃ ونفقۃ ذی الہمۃ العلیہ والنفس الابیۃ الحاتمیۃ۔ الشیخ عبدالرحمن بن عبدالعزیز آل ابراہیم اسبغ اللہ علیہ فضلہ العمیم۔

وکان انتہاء الطبع والاستراحۃ من الوضع والرفع بتاریخ ۱۵ من شوال سنہ ۱۳۳۱ھ بالمطبعۃ عثمان پریس حیدرآباد جامع مسجد

صلی اللہ تعالیٰ علی خیر خلقہ محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم والحمد للہ رب العالمین

غلطنامہ کتاب نظام المنطق

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۱۲	۱۵	القصدُ انبہمَ	القصدُ افتہمَ

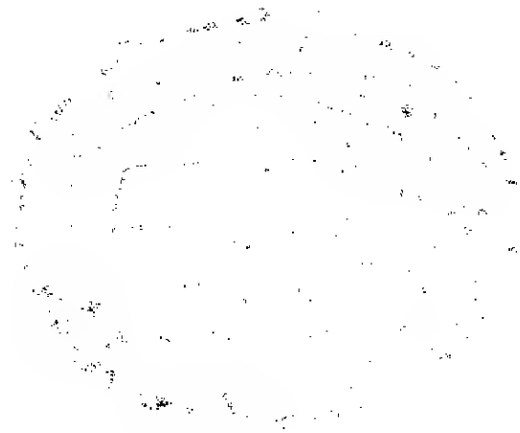

To: www.al-mostafa.com